المجلة
مجمع اللغة العربية
الناصرة، عـدد 7، 2016

AL-MAJALLA
Journal of the Arabic Language Academy
Nazareth, Vol. 7, 2016

المجلة
مجمع اللغة العربية
الناصرة، عـدد 7، 2016

مـجـمـع الـلـغـة الـعـربـيـة
האקדמיה ללשון הערבית
The Arabic Language Academy

الناصرة
© جميع الحقوق محفوظة

אל-מג'לה
כתב עת האקדמיה ללשון הערבית, נצרת
כרך 7, 2016

مطبعة الهدى

مجمع اللغة العربية في إسرائيل
האקדמיה ללשון הערבית בישראל
The Arabic Language Academy In Israel
www.arabicac.com
majma1@bezeqint.net

للمراسلات

الناصرة - شارع بولس السادس، 33أ
ص.ب. 51046 منطقة بريدية 1616602
تليفون: 04-8622070
فاكس: 04-8622071

נצרת, רח' פאולוס השישי, 33א
ת.ד. 51046 מיקוד 1616602
טל: 04-8622070
פקס: 04-8622071

Paulus the 6th St. 33a
POB 51046, Nazareth 1616602
Tel: 04-8622070
Fax: 04-8622071

المجلة

مجمع اللغة العربية

الناصرة، عـدد 7، 2016

مجلة علميّة محكّمة
يصدرها مجمع اللغة العربية، **الناصرة**

هيئة التحرير:

محمود غنايم

نبيه القاسم

مصطفى كبها

مدير التحرير:

محمود مصطفى

الهيئة الاستشارية:

إسماعيل أبو سعد
جامعة بئر السبع

راسم خمايسي
جامعة حيفا

جورج خوري
جامعة هيدلبرج، ألمانيا

جوزيف زيدان
جامعة أوهايو، الولايات المتحدة

ساسون سوميخ
جامعة تل أبيب

محمد صديق
جامعة بيركلي، الولايات المتحدة

محمد علي طه
كاتب

قيس فرو
جامعة حيفا

أرييه لفين
الجامعة العبرية

تطور استخدام علامات الترقيم في اللغة العربية

محمود مصطفى
مجمع اللغة العربية، الناصرة

مقدمة

تختلف المصادر في تحديد بداية ظهور الكتابة عن علامات الترقيم الأوروبية واستخدامها في اللغة العربية، كما تختلف في وصفها لما كان عليه الوضع في الكتب المطبوعة والمخطوطة قبل دخول هذه العلامات، وعليه حاولنا في هذا البحث الخوض في المواضيع المذكورة، محاولين الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- متى بدأ استخدام علامات الترقيم الأوروبية في اللغة العربية؟
2- من هم الروّاد الذين يعزى استخدام علامات الترقيم إلى جهودهم، وما هو التطور التاريخي لهذا الاستخدام؟
3- هل استخدمت إشارات لفصل الجمل العربية في المخطوطات قبل عصر الطباعة، وقبل دخول العلامات الأوروبية، وما هي هذه الإشارات؟
4- كيف انعكس الانتقال من المخطوطات إلى الكتاب المطبوع باللغة العربية، على استخدام علامات الترقيم؟

للإجابة عن هذه الأسئلة سلك البحث مسارين في الفحص: المسار الأول الذي انتهجه هو فحص ما جاء في أدبيات الموضوع، وما تذكره الأبحاث والكتب المتخصصة عن تطور استخدام علامات الترقيم في اللغة العربية، وفحص ما ورد في كتابات الرواد الأوائل عن الموضوع. أما المسار الثاني فقد تم فيه فحص الكتب المخطوطة والمطبوعة للوقوف على كيفية تطبيق استخدام علامات الترقيم فيها، وللكشف عن التوجهات العامة في تطور الاستخدام من خلال النماذج المنجزة، قبل الكتابة النظرية وبعدها. وقد سلكنا هذا المسار الأخير لسد الفجوة الزمنية بين الكتابة النظرية عن علامات الترقيم، وبين استخدام هذه

العلامات فعليا في النصوص المطبوعة، وهي تمتد على مدى قرون، فقد بدأت طباعة الكتب العربية في اوروبا في بدايات القرن السادس عشر، بينما تأخرت الكتابة عن الترقيم إلى القرن التاسع عشر.

كما هو واضح فإنه ليس بمقدورنا مراجعة جميع المخطوطات العربية، ولا الكتب العربية التي طبعت على مدى هذه المدة الزمنية الممتدة، ولكننا راجعنا المئات منها، ولم نثبتها كلها في قائمة المراجع للاختصار. هذه المراجعات، بالإضافة إلى فحص أدبيات الموضوع، مكنتنا من رصد مجموعة من علامات الترقيم التي كانت مستخدمة في المخطوطات العربية قبل عصر الطباعة، وانتقالها إلى أوائل المطبوعات العربية، وبدايات استخدام علامات الترقيم الأوروبية، وبدايات الكتابة النظرية المتعلقة بها في مرحلة لاحقة.

1. الابتداء برسالة أحمد زكي سنة 1912

1.1

تعيد كتب الإملاء وعلامات الترقيم، في معظمها، نقل استخدام علامات الترقيم من اللغات الأوروبية إلى اللغة العربية، إلى الشيخ أحمد زكي الملقب بشيخ العروبة (1867–1934)، وتؤرخ لذلك بصدور رسالته **الترقيم وعلاماته في اللغة العربية**، التي أعدها بتكليف من أحمد حشمت باشا (1858–1926)، وزير المعارف آنذاك، كما يشير في الرسالة،[1] وقام بنشرها سنة 1912. وقد تبنت وزارة المعارف علامات الترقيم الواردة فيها لاحقًا، كما أقرها مجمع اللغة العربية في القاهرة مع تغييرات طفيفة كما سنبين فيما بعد.
لعل خير من يمثل هذا الاتجاه في فهم التطور التاريخي لاستخدام علامات الترقيم هو الباحث عبد السلام هارون (1909–1988) الذي يقول:

> في البدء كانت الكتابة العربية بلا فواصل مما نشأ عنه تداخل أجزاء الجمل بعضها في بعض، وغموض المعنى!
> ونظر العلامة "أحمد زكي" في كتابات الغربيين فرأى "علامات الترقيم" بينمـــــا

1 زكي، [1986]، ص 7؛ زكي، 2013، ص 9.

خلت كتاباتنا العربية منها!

وفي عام 1912 من القرن الماضي رأى أن الوقت قد حان للانتفاع بمثل تلك العلامات في كتابتنا العربية، فأصدر رسالة عنوانها "الترقيم وعلاماته". [...] وارتضى الموجهون والمشرفون في وزارة المعارف المصرية (آنئذ) – تلك العلامات في المدارس المصرية، وأقروها.

حتى إذا كان عام 1932م قررت لجنة تيسير الكتابة في "المجمع اللغوي" أن تستعمل علامات الترقيم على النحو الذي أقرته وزارة المعارف العمومية "التربية والتعليم فيما بعد"، وما زال العمل بها ساريًا حتى وقتنا هذا في جميع الكتابات العربية.[2]

لا يقتصر هذا التوجه في فهم التطور التاريخي على ما جاء أعلاه، فهو يتكرر في غالبية الكتب التي تناولت علامات الترقيم في اللغة العربية، والتي ترى أن بداية استخدامها تعود إلى زمن متأخر يبدأ بما نشره أحمد زكي.[3]

رغم أن عبد الفتاح أحمد الحموز، يقول في كتابه **فن الترقيم في العربية أصوله وعلاماته** إن العرب قد سبقوا الغرب في وضع علامات لفظية تقوم مقام الترقيم، إلا أنه يشير أيضًا إلى استناد المتأخرين إلى أحمد زكي فيقول: "لعل كتاب أحمد زكي باشا **الترقيم وعلاماته في اللغة العربية** يعدّ أول مصنف في العربية، جمع في أثنائه وحناياه ما يدور في فلك هذه المسألة [الترقيم] قديمًا وحديثًا، إذ اتخذه اللاحقون عمدتهم فيها".[4]

إذا عدنا إلى الرسالة المذكورة، نجد ما يلي:

أ- احتوت الرسالة على عشر علامات أجنبية هي -بتسمياتها هناك- كما يلي:

---

2 هارون، د. ت.، ص 70-71. والواقع أن وزارة المعارف أقرت العلامات سنة 1930، بينما إقرار مجمع اللغة العربية جاء متأخرًا كما سنبين فيما يلي. انظر أيضا: مجمع فؤاد الأول، 1944.

3 انظر مثلا: الأسمري، 1421 هـ، ص 355؛ النجمي، موقع، **https://faculty.sau.edu.sa/a.anagmyy/lecture/lc0000002684**؛ الراوي، 1966، ص 63؛ الفرجاني، 2005؛ انظر أيضًا: قباوة، 2007، ص 52، وهو ينتقد بعض ما جاء به أحمد زكي.

4 الحموز، 1995، ص 5.

الشولة: وعلامتها هكذا (،)، الشولة المنقوطة: (؛)، النقطة (.)، علامة الاستفهام (?)،[5] علامة الانفعال (!)، النقطتان (:)، نقط الحذف والإضمار: (...)، الشرطة: (-)، التضبيب (" ")، القوسان: ()). وقد أضاف علامة خاصة بفواصل السجع في اللغة العربية، أسماها "شولة مثناة" (.'.)،[6] وهي ليست علامة أجنبية، كما هو واضح، ولكنها تستند إلى الموروث العربي كما سنبين.[7]

ب- إن أحمد زكي هو واضع مصطلح "الترقيم" للدلالة على هذه العلامات.[8]

ت- يقول الكاتب إنه وفّق في عمله بين العلامات الأجنبية وبين قواعد الوقف في اللغة العربية كما عرفها بالرجوع إلى المصادر.[9]

1.2

يبدو لنا أن انتقال أحمد حشمت باشا من وزارة المعارف إلى وزارة الأوقاف سنة 1913،[10] قد أخّر البتّ في موضوع علامات الترقيم، إلى مرحلة متأخرة، ولم يصدر قرار رسمي، يتعلق باقتراح أحمد زكي.

في سنة 1921 أصدر عبد الرؤوف المصري (1869-1960) رسالة **الترقيم والإيقاع**،[11] والمصري هو تلميذ أحمد زكي، ويذكر ما يدل على أثر أحمد زكي في الكلمة في مستهل الرسالة حيث يقول: "وقد رتبته على النهج الذي دلني عليه البحاثة الحجة سعادة أحمد زكي باشا"،[12] كما أشار إلى كتاب **الترقيم** لأحمد زكي كمرجع لرسالته.[13]

---

5 رسمت في زكي، 2013 كعلامة استفهام عربية، والواقع أن أحمد زكي قد رسمها كما هي باللغات الأوروبية. انظر: زكي، [1986]، ص 14، وانظر ما يلي.

6 زكي، [1986]، ص 30.

7 انظر: 3.1 لاحقا.

8 ن. م.، ص 13.

9 ن. م.، ص 8.

10 انظر: الزركلي، ج 1، ص 118.

11 انظر: المصري، 1939، ص 37؛ العوني، 1997، ص 282.

12 المصري، 1939، ص 36.

13 ن. م.، ص 49.

يقول الدكتور عبد الستار العوني إن هذه الرسالة "عالة على أحمد زكي"،[14] ويصفها أنها "التقعيد الثاني والأخير إلى الآن في ترقيم العربية"،[15] وهو وصف غير دقيق كما سنبين فيما يلي.

النسخة التي بين أيدينا من رسالة المصري هي الطبعة الرابعة من سنة 1939، وهي ضمن كتاب جمع فيه الكاتب بين كتابين له هما **الإملاء الصحيح** و**الترقيم والإيقاع**، كما يذكر في المقدمة.[16]

يحتوي الكتاب على العلامات العشر الأجنبية التي اقترحها أحمد زكي، ويضيف إليها علامتين هما: علامة المتابعة (=)، وعلامة المماثلة (〃)،[17] ونجد أن الطبعة المذكورة أضافت القوسين المعقوفين، عند تفصيل الحديث عن العلامات، في معرض الحديث عن علامة الحصر.[18] والعلامات التي يذكرها الكاتب –بتسمياتها هناك– هي: علامات الوقف: الشولة (،)، الشولة المنقوطة (؛)، النقطة (.)؛ علامات النبرات الصوتية: التوضيح (:)، الحذف (...)، الاستفهام (?) (برسمها الأجنبي)، الانفعال (!)؛ العلامات الصامتة: علامة التنصيص أو الشناتر (" ")، علامة الحصر أو القوسان (())، علامة البدل أو الشرطة (–)، علامة المتابعة (=)، علامة المماثلة (〃).

يتضح من ذلك أن الرسالة قد أبقت على بعض المصطلحات التي استخدمها أحمد زكي، وغيرت بعضها، أو أضافت تسمية أخرى لها، كما هو مبين أعلاه.

1.3

أصدر الملك فؤاد الأول (1868–1936) توجيهًا لوزارة المعارف المصرية للقيام بأمرين هما: "أن توضع قواعد للترقيم توحيدًا للعمل به، وأن تُبتكَر صور للحروف الهجائية، غير

14 العوني، 1997، ص 282.

15 ن. م.

16 ن. م.، ص 2.

17 ن. م.، ص 37.

18 ن. م.، ص 48، ولا يتطرق بحث العوني إلى ذلك.

بعيدة الشبه بالحروف العادية، تؤدي ما تؤديه الحروف الكبيرة باللغات الأجنبية".[19]
أقيمت مسابقة لتقديم اقتراحات بهذا الخصوص، وخصصت جائزة للفائز، فقدمت اقتراحات كثيرة من مصر ومن خارجها،[20] ومن المقترحات التي عثرنا عليها رسالة قدمها محمود أحمد خليل (؟) سنة 1929، وقد أسماها **في سبيل اللغة العربية**، وسجل تحت العنوان: "رسالة في الترقيم والحكاية والخطاب والأسلوب النزيه، وضعها تحقيقًا لرغبة صاحب الجلالة ملك مصر المعظم".[21]
أضاف خليل في رسالته على العلامات العشر التي اقترحها أحمد زكي: "المصراعين" وهما القوسان المعقوفان "[ ]"، و"الحاصرتين" وهما قوسان مزخرفان "{}"، والسِّنان " ^ "، ويقول عن هذه العلامة إنها للاستخدام في الكتابة الخطية في موضع كلمة أو عبارة حذفت سهوًا، وقدم تسميات مختلفة لبعض العلامات، كما صرح أنه يفضل استخدام مصطلح "التوقيت"، بدل مصطلح "الترقيم".[22]
فوّضت وزارة المعارف لجنة للنهوض بهذا المشروع، وبعد فراغها منه، أصدرت الوزارة سنة 1931 كراسًا يحتوي على قرار الوزارة في علامات الترقيم وحروف التاج، موقعًا في سنة 1930،[23] وعممته على المدارس، تحت عنوان **حروف التاج وعلامات الترقيم**، وقد طبع بطبعة ثانية سنة 1932،[24] نجد فيها **المرسوم** المتعلق بحروف التاج وعلامات الترقيم موقعًا مرة أخرى بتاريخ 29.3.1932، وقد يكون هذا هو سبب اختـلاف المصادر

19 عاشور، 1932، ص 3؛ انظر أيضا: خليل، 1929، ص 3.
20 عاشور، 1932، ص 4.
21 خليل، 1929، صفحة الغلاف.
22 ن. م.، ص 10.
23 عاشور، 1931، ص 7.
24 نشرت المقدمة وصور حروف التاج في **مجلة المجمع العلمي العربي**، 1931، ص 621-626.
والمصطلح "حروف التاج"، كما يظهر في الكراس، أعطي لما يقابل الحروف الكبيرة في بداية أسماء الأعلام في اللغة الإنجليزية، وصممت على الشكل التالي ( )، وقد استخدمت في مصر بعد أن أقرتها وزارة المعارف، ولكن القرار باستعمالها ألغي بقيام ثورة 1952 في مصر. انظر: صالح، 1994، ص 229.

في تعيين سنة تبني الوزارة لعلامات الترقيم.

جاء في المادة الثانية من المرسوم: "تكون علامات الترقيم ومواضع استعمالها على حسب ما هو مبين في الملحق رقم 2"،[25] وفي المادة الرابعة: "تتخذ وزارة المعارف جميع الوسائل لتعميم استعمال حروف التاج، وعلامات الترقيم، وما يقتضيه تنفيذ ذلك: من إدخاله في البرامج الدراسية، ونشر مزاياها بين الجمهور، وتيسير استعمالها في المطابع".[26]

يفصل الملحق رقم 2 الوارد في الكراس علامات الترقيم التي أقرت وهي -بتسمياتها هناك- كما يلي: الفصلة (،)، الفصلة المنقوطة (؛)، الوقفة (.)، النقطتان (:)، علامة الاستفهام (؟)، علامة التأثر (!)، القوسان ()، علامة التنصيص (" ")، الشرطة أو الوصلة (-)، علامة الحذف (...).[27] يتضح من هذا أن الوزارة تبنت اقتراح أحمد زكي السابق الذكر، بما في ذلك مصطلح "الترقيم"، وأقرت العلامات الأوروبية العشر التي تضمنها بالصورة التي وردت فيه، بما فيها علامة الاستفهام المقرة برسمها الأجنبي، لكنها أجرت تعديلًا طفيفًا، يتجلى بأنها لم تأخذ بإضافته علامة الوقف في السجع في اللغة العربية، ولم تأخذ بالإضافات على العلامات العشر التي قدمت في الاقتراحات اللاحقة، كما أنها غيرت تسمية بعض العلامات كما يظهر أعلاه.

1.4

أقام مجمع اللغة العربية في القاهرة لجنة لتيسير الكتابة العربية، وقد عالجت مواضيع متعددة خارجة في معظمها عن مجال دراستنا هذه، ولكن ما يهمنا هنا أن من بين هذه المواضيع موضوع علامات الترقيم.

طرحت اللجنة توصياتها على مؤتمر المجمع المنعقد في 25.12.1958، ومن بينها توصية باستخدام علامات الترقيم التي أقرتها وزارة المعارف سنة 1930، فأقرت هناك،[28] مع

25 عاشور، 1932، ص 6.

26 ن. م.

27 عاشور، 1932، ص 11.

28 انظر: الشهابي، 1960، ص 689-693، وهو يقول إن وزارة المعارف أقرت العلامات سنة 1932 (ن. م. ص 692). انظر أيضا: ضيف، 1984، ص 186؛ أمين، 1984، ص 325.

تعديل واحد هو أن يكون وجه علامة الاستفهام للكتابة، هكذا (؟).[29]

أما مجمع دمشق فقد عالج موضوع الترقيم في مرحلة متأخرة، وذلك في مؤتمر المجمع الثامن سنة 2009، وأصدر بعد المؤتمر كراس **قواعد الإملاء**، وفيه أضاف إلى العلامات التي أقرت في القاهرة: المعترضتين (- -)، والحاصرتين ([ ])، والمساواة (=)، وأجرى تغييرًا طفيفًا في أسماء العلامات هو: الفاصلة بدل الفصلة، النقطة بدل الوقفة، التعجب بدل التأثر.[30]

كما أشار إلى اتجاه علامة الاستفهام نحو الكتابة، وإلى استعمال البعض علامة مركبة من الاستفهام والتعجب معا، هكذا (؟!).[31]

1.5

المراحل المذكورة أعلاه تشكل، في رأينا، مرحلة نضوج لمحاولات سابقة في استخدام علامات الترقيم، ولم تنشأ من فراغ دفعة واحدة، بصدور رسالة **الترقيم وعلاماته في اللغة العربية** سنة 1912، فهي تشكل حصيلة تجارب سابقة امتدت على مدى قرون، بين بدايات الطباعة باللغة العربية في أوروبا، وأوائل القرن العشرين، منها ما تناول الترقيم واستخدامه باللغة العربية بكلام مباشر، ومنها ما حفظت الكتب مظاهره باستخدام علامات الترقيم في النصوص المطبوعة.

لا يخفى أيضًا أن مسار التطور الوارد سابقًا، يقتصر على المراحل التي عرفتها مصر، ويتجاهل ما حدث خارج حدودها في دول كثيرة في الغرب وفي الشرق، وهذا يشمل محاولات متعددة، أشارت المصادر إلى بعضها، وأغفلت البعض الآخر، وسنعرض فيما يلي هذه المحاولات على نوعيها: المحاولات التي تحدثت عن الترقيم من الناحية النظرية، وتلك التي استخدمته في النصوص المطبوعة بدون حديث مباشر عنه.

29 الشهابي، 1960، ص 693.

30 انظر: مجمع اللغة العربية بدمشق، 2014، ص 29-33؛ انظر أيضا: الشريف، 2012.

31 مجمع اللغة العربية بدمشق، 2014، ص 33، الهامش.

2. الكتابات عن الترقيم، واستخدامه في النصوص

2.1 أحمد فارس الشدياق (1804-1887)

أشار جيوفري روبر في مقالة له عن الشدياق والانتقال من ثقافة النسخ إلى ثقافة الطباعة[32] إلى تجربة الشدياق في استخدام علامات الترقيم حيث يقول: "وكان استخدام علامات الترقيم من الملامح [...] التي تميز الكتاب العربي المطبوع عن أصوله المخطوطة، وكان للشدياق تجربة في هذا المجال ولكنها باءت بالفشل".[33] ويضيف: "في عام 1839 نشر [الشدياق] في مالطة أول كتاب في القراءة العربية وهو **اللفيف في كل معنى طريف**، وقرر بشجاعة أن يستخدم فيه علامات الترقيم الغربية: الفاصلة والشرطة والشارحة وعلامة التعجب وعلامة الاستفهام وعلامة التنصيص والنقطة".[34]

يشرح الباحث سبب قوله إن التجربة "باءت بالفشل" حيث يقول:

> ولكن يبدو أن هذه الفكرة كانت سابقة لعصرها؛ فمع أن كل علامات الترقيم قد ظهرت في الطبعة الأولى من **اللفيف**، إلا أنها -باستثناء النقطة- لم تستخدم بعد ذلك إلا نادرًا، حتى في الكتب التي صدرت في مالطة وكان الشدياق مسؤولًا عنها. وفي الطبعة الثانية من **اللفيف** التي صدرت في إسطنبول عن مطبعة الجوائب سنة 1881 حذفت جميع علامات الترقيم، كما حذف القسم المتعلق بها في المقدمة. ولم تستخدم تلك العلامات في الكتب العربية المطبوعة إلا في القرن العشرين.[35]

لا شك أن إشارة الباحث إلى تجربة الشدياق هي إشارة قيمة بحد ذاتها، ولكن بعد فحصنا

---

32 .Roper, 1995؛ انظر أيضًا ترجمة المقال إلى اللغة العربية: روبر، 2003.

33 روبر، 2003، ص 202.

34 ن. م.، ص 203. تجدر الإشارة إلى أن المصطلحات الواردة أعلاه هي ترجمة التسميات الواردة في مقال روبر باللغة الإنجليزية، والشدياق لم يستخدم معظمها في مقدمة كتابه كما سيأتي.

35 ن. م.

للموضوع، يتضح لنا أن ما جاء في مقدمة كتاب الشدياق عن علامات الترقيم يشكل أول تجربة موثقة باللغة العربية في هذا المضمار، وينبغي أن يسجل له دور الريادة في الدعوة إلى استخدام علامات الترقيم الأجنبية، وليس فقط الشجاعة في استخدامها.

نشير أيضًا إلى أننا لا نتفق مع الباحث في قوله في الاقتباس السابق: "... ولم تستخدم تلك العلامات في الكتب العربية المطبوعة إلا في القرن العشرين"، فكما سنرى لاحقًا فإن استخدام علامات الترقيم الغربية في الكتب المطبوعة لم يتوقف في القرن التاسع عشر بعد الشدياق، كما أن هذا القول يناقض ما قاله الباحث من قبل: "وكان استخدام علامات الترقيم من الملامح التي تميز الكتاب العربي المطبوع عن أصوله المخطوطة".

يقول الشدياق في مقدمة كتاب **اللفيف في كل معنى طريف** عن علامات الترقيم:[36]

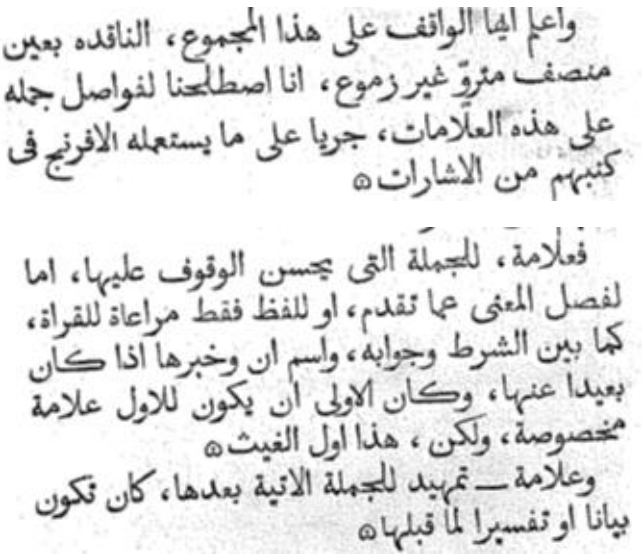
واعلم ايها الواقف على هذا المجموع، الناقده بعين منصف مثرو غير زموع، انا اصطلحنا لفواصل جمله على هذه العلامات، جريا على ما يستعمله الافرنج فى كتبهم من الاشارات ۞

فعلامة، للجملة التى يحسن الوقوف عليها، اما لفصل المعنى عما تقدم، او للفظ فقط مراعاة للقراة، كما بين الشرط وجوابه، واسم ان وخبرها اذا كان بعيدا عنها، وكان الاولى ان يكون للاول علامة مخصوصة، ولكن، هذا اول الغيث ۞

وعلامة ــ تمهيد للجملة الاتية بعدها، كان تكون بيانا او تفسيرا لما قبلها ۞

36 الشدياق، 1839، ص 4-5.

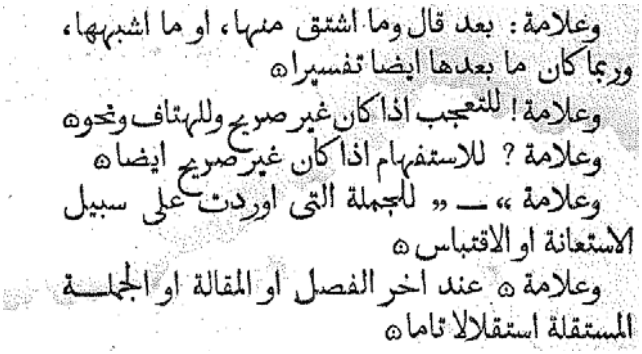
وعلامة : بعد قال وما اشتق منها ، او ما اشبهها ،
وربما كان ما بعدها ايضا تفسيرا ⊙
وعلامة ! للتعجب اذا كان غير صريح وللهتاف ونحوه ⊙
وعلامة ؟ للاستفهام اذا كان غير صريح ايضا ⊙
وعلامة « ــ » للجملة التى اوردت على سبيل
الاستعانة او الاقتباس ⊙
وعلامة ⊙ عند اخر الفصل او المقالة او الجملة
المستقلة استقلالا تاما ⊙

يظهر هنا أن العلامات التي يستخدمها الشدياق نقلًا عن "الإفرنج"، كما يقول، هي ست علامات ذكرت سابقًا، وهناك ملاحظة جديرة بالذكر، وهي أن الشدياق لم يستخدم النقطة، من بين علامات الترقيم، على عكس ما ذكر في الترجمة وما جاء في المقال بالإنجليزية،[37] كما أنه لم يذكرها في المقدمة أعلاه، إلا أنه استخدم علامة كانت تستخدم في مطبعة مالطة للفصل بين الجمل التامة، وفي أواخر الفقرات، وهو يذكرها في المقدمة عند تفصيله للعلامات التي يستخدمها:[38]

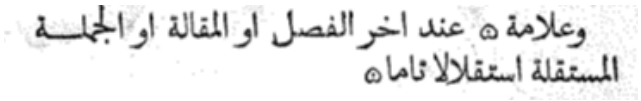
وعلامة ⊙ عند اخر الفصل او المقالة او الجملة
المستقلة استقلالا تاما ⊙

لا شك أن هذه العلامة، كما نفهم من الاقتباس أعلاه، تقوم مقام النقطة، إلا أنها ليست نقطة، وليست من العلامات الغربية، وهذه العلامة، كما نعتقد، تطورت عما شاع في المخطوطات العربية للتدليل على الوقف في نهاية الفقرة، وسنعود إلى ذكرها عند حديثنا عن العلامات المستخدمة في المخطوطات.

بطبيعة الحال، لم يستخدم الشدياق مصطلح "الترقيم"، وعند حديثه عن علامات الترقيم ذكرها على أنها "إشارات" يستخدمها الإفرنج، ولكنه بداية وعند التفصيل يسميها

37 Roper, 1995, p.220.

38 الشدياق، 1939، ص 5.

"علامات".

الشدياق، أيضًا، لم يسمّ معظم هذه العلامات، واكتفى بالإشارة إلى شكلها كما يظهر أعلاه، ولكنه استخدم في تحديد وظيفة العلامات مصطلحين هما "التعجب" و"الاستفهام"، وبهذا يكون أول من استخدم المصطلحين مقرونين بالعلامتين الدالتين عليهما، والمصطلحان لا يزالان مستخدمين حتى يومنا هذا.

نلفت الانتباه أيضًا إلى قول الشدياق في أثناء حديثه عن علامات الترقيم في الاقتباس أعلاه: "وهذا أول الغيث"، ما يعني أنه سيأتي لاحقا بجديد أوسع مما ذكره في هذا المقام، ونحن نعلم أن الشدياق لم يفِ بوعده هذا، ولا يذكر لذلك سببًا، مما يفسح المجال للتأويل وتقديم الفرضيات.

2.2 الترقيم عند شَربُنوا[39]

لقد وجدنا محاولة جديرة بالاهتمام، وقد أغفلتها المصادر التي بين أيدينا، تتمثل فيما أنتجه المستشرق الفرنسي جاك أوغست شَربُنوا (Jacques Auguste Cherbonneau, 1813-1882).

بدأ شربنوا بإدخال علامات الترقيم في النصوص المطبوعة بعد الشدياق بثماني سنوات تقريبًا، وتجربته، في رأينا، هي أكثر تجربة متكاملة ومستمرة حتى زمنه، فقد أصدر ثلاثة كتب استخدم فيها علامات الترقيم كما هي معروفة في أوروبا: الأول سنة 1846 وهو **أمثال ومعاني** [كذا] **للقمان**، والثاني سنة 1853 وهو **قصة شمس الدين ونور الدين**، والثالث سنة 1856 وهو **قصة الدليلة المحتالة**، وهذه المثابرة بحد ذاتها جديرة بالاهتمام إذ ليس لها مثيل إلى حين صدورها.

يشـــير شربنوا في المقدمة الفرنسية لكتـــاب **أمثال ومعاني للقمان** صراحــة إلى فكرة استخدام علامات الترقيم الأوروبية في النص العربي حيث يقول ما ترجمته:

39 تكتب المصادر اسمه بالعربية "شربونو"، بلا ألف في النهاية، ولكننا آثرنا أن نكتبه كما يسجله هو في العربية في الكتب التي استخدمناها.

لكي نتوصل إلى تحليل أكثر سهولة لنص مأخوذ بهدف تعلم أولي للغة العربية، يجب، في اعتقادنا، أن ندخل إليه علامات الترقيم المستخدمة عند الشعوب الأوروبية. فعندما يتعود القارئ على هذه الوسيلة في وضع حدود للجملة العربية، يستطيع بأقل صعوبة أن يقرأ الإصدارات العلمية والمخطوطات، التي لا يُقطع فيها النص مهما طال إلا بعلامتين أو ثلاث علامات ترقيم مسموح بها عند العرب.[40]

ويشير في الهامش في نفس الصفحة إلى موافقة المطبعة على فكرته الجديدة، حيث يقول: "إن المطبعة الملكية[41] التي من قواعد [عملها] المحافظة على التقاليد والاستخدامات [المتبعة فيها]، توافق، طبقًا لرأي عدد من المستشرقين العارفين، أن تتبنى هذا التجديد في طباعة كتب عربية أولية".[42]

إذا تتبعنا الكتب المذكورة نجده يستخدم في المتن علامات الترقيم التالية: النقطة، الفاصلة (في صورتها الأجنبية، وهي المرة الأولى التي يتم فيها التمييز بين النقطة والفاصلة في اللغة العربية، بإعطائهما وظيفتين مختلفتين)، الفاصلة المنقوطة، النقطتان، علامة السؤال (في صورتها الأجنبية)، علامة التعجب. وهو يستخدم العارضة بدل تكرار الكلمة في معرض ترجمة الكلمات العربية إلى الفرنسية، فيما أسماه "القاموس"، ولكنه لا يستخدمها في المتن، كما في المثال التالي:[43]

تُتْعِبْ *fatigue*; aor. conditionn.
régi par l'adv. négat. لَا. —

40 ترجمة عن المقدمة الفرنسية: Cherbonneau, 1846, p.8.

41 "royale"، ويسميها شربنوا "السلطانية".

42 ن. م.

43 Cherbonneau, 1846, p. 87.

نشير أيضًا إلى أنه لا يستخدم المزدوجين في المتن، ولكنه يستخدمهما في ترجمة النصوص إلى الفرنسية. في الاقتباس التالي تظهر العلامات الست الشائعة عنده:[44]

٤١ إِنْسَانٌ وَٱلْمَوْتُ.

إِنْسَانٌ مَرَّةً حَمَلَ جُرْزَةَ حَطَبٍ ; فَثَقُلَتْ عَلَيْهِ. فَلَمَّا أَعْيَا وَضَجِرَ مِنْ حَمْلِهَا, رَمَى بِهَا عَنْ كَتِفِهِ وَدَعَا عَلَى رُوحِهِ بِٱلْمَوْتِ. فَتَخَصَّ لَهُ ٱلْمَوْتُ قَائِلًا : هُوذَا أَنَا! لِمَاذَا دَعَوْتَنِي؟ فَقَالَ لَهُ ٱلْإِنْسَانُ : دَعَوْتُكَ لِتَرْفَعَ هَذِهِ جُرْزَةَ ٱلْحَطَبِ عَلَى كَتِفِي.

هَذَا مَعْنَاهُ:

أَنَّ ٱلْعَالَمَ بِأَسْرِهِ يُحِبُّ ٱلْحَيَاةَ ٱلدُّنْيَا, وَإِنَّمَا يَمَلُّونَ ٱلضُّعْفَ وَٱلشَّقَآءَ.

وجدنا أيضًا أنه يستخدم نقاط الحذف في قصة **شمس الدين ونور الدين**، كما في المثال:[45]

في دمشق; وافيت بها عشر سنين; وكأنّه جاءني صغيرا; من اولاد الاكابر, ومعه وصيف, وحصل من امره كذا وكذا....

---

44 Cherbonneau, 1846, pp.33–34.

45 انظر: Cherbonneau, 1853, p.48. يلاحظ أن الكاتب قد استخدم في الكتاب الخط المغربي الشائع في المخطوطات كما يظهر هنا وفي الاقتباس التالي. (حيث تكتب الفاء بنقطة تحتها والقاف بنقطة واحدة فوقها)، للتوسع انظر: van den Bugert, 1989.

كما يستخدمها بعد بيت الشعر الذي لا ينتهي عنده المعنى في المقطوعة:[46]

ولقد بكيت على تعبّر شهلنا
زمنًا, وفاض الدمع من اجفاني!...
فجع الدهور عليّ, حتّى انّه,
من فرط ما سرّني, أبكاني.

تجدر الإشارة إلى أن شربنوا لم يستخدم علامات الفصل التي كانت شائعة في الموروث العربي في الكتاب الأول الذي استخدم فيه الترقيم، وهو **أمثال ومعاني للقمان**، ولكنه يستخدم أحد الأشكال الشائعة للدائرة، (۞)، في زخرفة عنوان قصة **شمس الدين ونور الدين**، وفي نهايات الفقرات، بشكل خاص، من كتاب **الدليلة المحتالة**، وهذا يذكرنا بالشدياق في جمع علامة من الموروث إلى علامات الترقيم الأوروبية. انظر مثلا:[47]

ثمّ دخلت على ابن التاجر, فحادثته في انتظار الصبية.
فقال لها: اين بنتك, حتّى انظرها؟ فتلهّت على صغرها.
فقال لها: ما لها؟ فقالت له: لا عاش الجار السوء"! ولا كان
جيران يحسدون; لانّهم شاهدوا داخلاً معي, فنشدوني عليها.
فقُلْتُ: انا خطبْتُ لبنتي هذا العريس. فحسدوني عليها;
فقالوا لبنتي: هَلْ أمّك تعبت من مؤونتك, حتّى تزوّجك لواحد
احدب وهو خاس"! فحلفت لها انّي ما اخلّيها تشوفه الّا
وانت تحتين الغفقان والغلّة والبوّعبة" والخزام والنشاش".
فقال: اعوذ بالله من الخاسدين! وكشف عن وجهه
وقراعيه ۞

2.3 حسن حسني الطويراني (1850-1897)

يذكر صالح بن محمد الأسمري في مقاله "مباحث في الترقيم" تجربة الطويراني بشكل عابر، وينقل خلال ذلك ما قاله أبو غدة عن هذه التجربة:

46 ن. م.، ص 49، يلاحظ أن البيت الثاني فيه خلل، وتمام الشطر الثاني من البيت الثاني "مِنْ فَرْطِ ما قَدْ سَرَّني أَبْكاني"، بإضافة كلمة "قد". انظر: **ألف ليلة وليلة**، 2008، ص 88.

47 Cherbonneau, 1865, p.10.

> وقد جرت محاولة ضعيفة جدًا في تأليف رسالة في موضوع (علامات الترقيم)، من الأستاذ حسن حسني الطُّوَيْراني صاحب جريدة **النيل**، المولود سنة (1266 ه)، والمتوفى سنة (1315 ه)، رحمه الله تعالى، فقد طبع في سنة (1310 ه) بمطبعة النيل بالقاهرة رسالة بعنوان (كتاب خط الإشارات)، في (16) صفحة من القطع الكبير، اعتمد فيها على جعل العلامات والإشارات نقطًا وألفات ونحوها، فكانت رسالة ضعيفة للغاية لا يستفاد منها.[48]

ويضيف في الهامش ملاحظة تشير إلى مصدر الاقتباس أعلاه: "من: مقدمة "الترقيم" (ص 4) تعليق".[49]

كتاب **الترقيم** المذكور هو كتاب أحمد زكي **الترقيم وعلاماته في اللغة العربية**، فقد قام الشيخ عبد الفتاح أبو غدة بنشره ووضع مقدمة له، ومن الجدير بالذكر أننا لم نجد الاقتباس المذكور فيه، فقد يكون موجودًا في طبعة أخرى، أو إنه قد وقع خطأ في تسجيل المصدر.[50]

إذا عدنا إلى كتاب **خط الإشارات** للطويراني نجد أنه عارف بالترقيم عند الأوروبيين ولكنه لم يحاول أن ينقل عنهم فهو يقول:

> ... ليس علينا أن نكتفي بمجرد الأخذ والتلقي بل لا بد من التروي والتدبر في كيفية الضروري منها وصور استعماله وما يلزم وليس معلومًا عندنا أو ليس موضوعًا له علامة عندهم أو هو موجود لديهم وليس مما يلائمنا وكيف يصح أن نبحث عن مجموع هذه العلامات وما هي الصور التي تناسب أن تكون علامة على حسب أشكال خطنا وقابليته...[51]

انطلاقًا من هذه الفكرة قام الطويراني بتقسيم العلامات إلى إشارات المفاهيم، وإشارات

---

48 الأسمري، 1421، ص 355–356؛ انظر أيضًا: قباوة، 200، ص 52.

49 الأسمري، 1421، ص 356.

50 انظر: زكي، [1986]، المقدمة ص 3–4.

51 الطويراني، 1892، ص 7.

الأصوات، وإشارات الأفعال، وصوّرها على شكل نقاط وخطوط وأشكال أخرى من عنده، غير متفق عليها، ولم ترد في متون النصوص من قبل، ووصل مجموع العلامات التي اقترحها إلى 84 علامة، وهذا العدد لا يشمل تداخل العلامات واجتماع أكثر من علامة منها بعد تمام الجمل.

صحيح أن اقتراح الطويراني لا يجد صدى في الكتابات التي جاءت بعده،[52] ولا شك أن العدد الهائل من العلامات المقترحة يشكل عقبة في وجه الأخذ بها، ولكنه، كما نرى، يشكل في نفس الوقت حلقة في التعبير عن حاجة الكتابة العربية إلى علامات الترقيم، حتى وإن لم يقبل، والدافع الذي يوجهه هو استحداث علامات كهذه خاصة باللغة العربية، وغير منقولة عن لغة أجنبية.

بالعودة إلى **خط الإشارات** نجد أن رسالة الطويراني نشرت في سياق رد على رسالة للكاتبة زينب فواز (1844–1914) أرسلتها إلى **جريدة النيل** التي كان الطويراني صاحبها، وفيها تتوجه إليه ليدلي برأيه في موضوع علامات الترقيم، وقد نشرت الرسالة في **خط الإشارات**،[53] كما نشرت في **الرسائل الزينبية**،[54] بصيغتها الموجهة "للعلماء الأفاضل" بوجه عام، وليس للطويراني بوجه خاص، وهي تقترح في الرسالة الاعتناء بموضوع علامات للترقيم مع شرح كيفية استخدامها.

ترى دانا عوض أن زينب فواز هي أول من تناول موضوع علامات الترقيم في اللغة العربية،[55] وقد تبين لنا أن هذا غير دقيق، لسبق آخرين في استخدام علامات الترقيم، وفي الكتابة عنها، كما بينا وكما سيجيء، وكاتبة الرسالة تشهد على استخدامها في زمنها حيث تقول:

> نعم [وإن كانت] الجرائد استعملت البعض من هذه العلامات الأجنبية، إلا أنها ليست كافية ولا ذات أهمية؛ إذ قلما يفهم القارئ المقصود منها وما هي الفائدة،

52 انظر: قباوة، 2007، ص 52.

53 الطويراني، 1892، ص 2–3.

54 فواز، 2014، ص 73–74.

55 انظر: Awad, 2015, p.121.

فإذا كان ولا بد توضع علامات مخصوصة خلاف النقط والأصفار تتخلل الأسطر، وتدل على الأشياء المشار إليها بعد أن يشرح كلٌّ منهم كيفية استعمالها.[56]

وهذا يوضح مطلبها الأساسي من "العلماء الأفاضل" وهو إيضاح مواضع استخدام علامات الترقيم.
إذا عدنا للرسالة المذكورة فإننا نجد فيها ما يلي:

1- تطلق على علامات الترقيم اسم "**إشارات وعلامات**".
2- العلامات التي تذكرها: الصفران (:) إشارة للإيضاح وزيادة البيان، علامة التعجب أو الانفعال (!)، علامة الاستفهام (موضوعة هناك على شكل (9) وقد يكون مرد ذلك أن علامة الاستفهام لم تكن متوفرة في المطبعة، بينما رسمت في **الرسائل الزينبية** بشكلها الشائع اليوم (؟) ونظن أن ذلك تصحيح متأخر جاء عند طباعة الكتاب)، تضع القوسين () ولا تسميهما، وتقول إنهما علامة لاحتواء جملة إذا حذفت من الكلام لا تضر بالمعنى، وتذكر "أسفار التعليق [كذا] التي توضع في وسط جملة إما لكون الكلام الذي حلت محله مفهوم بالبداهة أو لا يليق ذكره [....] وغير ذلك من مثل هذه الإشارات البينة الجدوى التي نحن أشد احتياجًا لها من غيرنا..."[57]

رسالة زينب فواز، كما أسلفنا، هي حث للمهتمين بالأمر على وضع علامات في اللغة العربية أسوة بما تعرفه عن علامات الترقيم باللغات الأوروبية، مع شرح لطريقة استخدامها، ولكنها لا تقترح علامات ترقيم محددة، ولا تستخدمها. وأهمية رسالة زينب فواز، كما نرى، هي في كونها حلقة في لفت الانتباه إلى حاجة اللغة العربية إلى الترقيم، وفي

56 فواز، 2014، ص 74؛ الطويراني، 1310 هـ، ص 3، وما وضع بين معقوفين لا يظهر في المصدر الأخير.

57 الطويراني، 1310 هـ، ص 2-3؛ فواز، 2014، ص 74، وهنا تظهر كلمة "أصفار" بدل "أسفار".

كونها محفزًا لنشر رسالة الطويراني السابقة الذكر.

2.4 عودة إلى أحمد زكي

إذا عدنا إلى أحمد زكي فإننا نجد أن رسالة **الترقيم وعلاماته في اللغة العربية** التي نشرت سنة 1912 لم تكن المبادرة الأولى في اجتهاداته في موضوع الترقيم، كما ترى معظم المصادر التي استخدمناها، فقد نشر سنة 1900 كتاب **الدنيا في باريس**، وصدّره بتنبيه للقارئ يتحدث فيه عن علامات الترقيم، وقد وردت إشارة إلى هذا الكتاب عند الدكتورة دانا عوض في بحث حديث عن الموضوع،[58] كما أشار إليه الدكتور عبد الستار العوني في بحثه التاريخي عن علامات الترقيم.[59] ورغم أن البحث الأخير ينتقد أحمد زكي، على أنه تفرد بالعمل على علامات الترقيم، ولم يستعن بأساطين علوم العربية، وذلك: "رغبة في إحداث الدوي العاصف وتطلعًا إلى الزعامة [...] وكان –بأتم معنى للكلمة– حريصًا على تسجيل سبقه في كل ظاهرة من ظواهر الفكر والحياة"،[60] كما يقول، فهو يعزو إليه الريادة في الكتابة عن الترقيم حيث يقول: "لم لا يكون [أحمد زكي] أول واضع لقواعد الترقيم في العربية، خاصة أن هذا المجال بكر في العربية لم يتطرقه أحد لا من العرب، ولا من الأجانب في العصر الحديث؟!".[61]

لقد اتضح أن هذا التعميم الأخير غير صحيح، كما بينا وكما سنبين فيما يلي، وبالإضافة إلى ذلك يبدو لنا أن الباحث قد كان جائرًا في نقده لأحمد زكي على تفرده بالعمل، إذ إنه أغفل ما جاء في حاشية **كراس الترقيم وعلاماته في اللغة العربية**، وهو الذي يعتبر اقتراحه الرسميّ لوزارة المعارف، حيث يثبت أحمد زكي قائمة بأسماء اثنين وعشرين مثقفًا، تنوعوا من حيث الدين والجنسية، عرض عليهم عمله، بناء على رأي أحمد حشمت

58 Awad, 2015, p. 124.

59 العوني، 1997، ص 280. وهو يذكر هناك أن سنة طبع الكتاب هي 1901، والواقع أنه صدر سنة 1900.

60 ن. م.، ص 286.

61 ن. م.

باشا وزير المعارف آنذاك،[62] ولا نجد مبررا لهذا الإغفال الذي جر وراءه نقدا شديدا يصل إلى حدود التهجم الشخصي.

جاء في التنبيه للقارئ من كتاب **الدنيا في باريس**:

> رأينا تقدم العصر، في الكتابة والفكر، يوجب إتحاف أبناء العربية، بالإشارات المستعملة في أغلب اللغات الأوروباوية، لإرشاد القارئ على مواقع الوقوف القليل والمستطيل ومواضع التعجب والحيرة والاستفهام ونحو ذلك. لا جرم أن هذه الإشارات خير مرشد له في حسن التلاوة وعدم خلط الجمل مع بعضها، كما هو حاصل في أغلب المطبوعات العربية، بحيث يضطر الإنسان كثيرًا لمراجعة نفسه وإعادة القراءة لمعرفة أول الجملة من آخرها.[63]

بعد ذلك يفصل في التنبيه علامات الترقيم التي يستخدمها، والتنبيه المذكور أعلاه هو إرشاد للقارئ في موضوع العلامات التي استخدمها فعليًا في متن الكتاب كما نرى في الملحق 18.[64]

تتضح من التنبيه ومن ترقيم الكتاب عدة نقاط نجملها فيما يلي:

1- لقد كان تأليف كراس **الترقيم** بتكليف من وزير المعارف، وبالتشاور مع عدد كبير من رجالات العلم في مصر، كما ذكرنا، والمادة التي أشرنا إليها هنا تبين أن أحمد زكي كان قد عقد النية على استخدام هذه العلامات قبل تكليف وزير المعارف بسنوات، وقد يكون لمن استشارهم تأثير في مجال المصطلحات والتسميات، ولكن العلامات الواردة في التنبيه، وردت جميعها ضمن اقتراحه سنة 1912، وهذا يعني أن وزارة المعارف والشخصيات التي استشارها لم تبدل فيها، كما يدلنا هذا على أن أحمد زكي هو من يقف وراء استحداث هذه العلامات في مصر في تلك الفترة.

---

62 زكي، [1986]، ص 47. انظر أيضا تقديم أبو غدة ص 3؛ قباوة، ص 53.

63 زكي، 1900، "تنبيه للقارئ".

64 زكي، 1900، ص 2.

2- يعطي الكاتب في التنبيه أسماء للعلامات: النقطة، وعلامة الاستفهام، والأقواس، بينما لا يطلق أسماء على بقية العلامات، الأمر الذي يتداركه لاحقًا في كراس **الترقيم**.

3- تظهر في التنبيه تسع علامات من بين العلامات الأجنبية العشر التي تظهر في كراس **الترقيم**، وينقص منها القوسان، وهو أمر غريب لأن هذه العلامة مستخدمة في الكتاب فعليًا، في حين لم تذكر في التنبيه، كما في المثال التالي:[65]

البندر الربني المعروف بڤيلفرانش (Villefranche) راحة في الجسم وارتياحاً في النفس · خصوصاً وان المآكل فيها (كما هي في الارياف كلها) خالية من معالجات الكيمياء مجرّدة من تدبير الصناعة · فالزبدة فيها زبدة والجبن جبن والنبيذ نبيذ واللحم غضّ (طازجه) وهكذا الباقي من الاصناف ·

قد يكون الكاتب قد اكتفى بذكر الأقواس كاسم شامل للقوسين وللمزدوجين، وقد يكون قد أغفلها، ولكن الأمر الهام أنه بهذا الاستخدام قد حدد العلامات العشر التي قدمها لاحقًا في اقتراحه لوزارة المعارف.

من كل ما سبق نستطيع القول إن الكتابة عن استخدام الترقيم في النصوص العربية لم تبدأ بأحمد زكي، كما يعتقد كثيرون، ولا بزينب فواز، بل سبقت ذلك بوقت طويل، وإن الاجتهادات الموثقة قد تعاقبت منذ صدور كتاب الشدياق سنة 1839، ولم تتوقف عند أحمد زكي ولا عند عبد الرؤوف المصري، بل استمرت حتى وصلت إلى قرارات وزارة المعارف في مصر، ومجمع اللغة العربية في القاهرة.

لا شك لدينا أن هناك اجتهادات أخرى غير موثقة، أو أننا لم نعثر عليها، دارت بين المهتمين بإنشاء المطابع وبطباعة الكتب، الذين أدخلوا علامات للترقيم في مطبوعاتهم، فسبك علامات الترقيم في المطابع لا يمكن أن يأتي بدون قصد سابق، ولا بدّ أن تكون قد

65 زكي، 1900، ص 19.

سبقته أحاديث ونقاشات دارت حوله، وفيها تم اختيار علامات واستبعاد أخرى، وقد سبقت هذا كله العلامات التي وجدوها في المخطوطات العربية، وسنتناول هذا الجانب فيما يلي.

3. استخدام علامات الترقيم في النصوص المخطوطة والمطبوعة

3.1 استخدام علامات الترقيم في المخطوطات العربية

لن نتطرق في هذا البحث إلى استخدام حروف اللغة أو المختصرات في المخطوطات للدلالة على انتهاء اقتباس أو لغيره من الأغراض، ويستطيع القارئ أن يجدها في مراجع كثيرة،[66] ولكننا نتناول الإشارات غير المعتمدة على حروف اللغة التي استخدمت كعلامات للوقف في المخطوطات.

صحيح أن كثيرًا من المخطوطات القديمة كانت خالية من علامات الترقيم كما ذكرت بعض المصادر السابقة، ولكننا وجدنا مخطوطات كثيرة تستخدم إشارات خاصة للوقف وللفصل بين الجمل، ولانتهاء الفقرات، وقد رسمت باللون الأحمر عادة، مما يبرزها ويساهم في إيضاح تقسيم النصّ، وهذه العلامات ليست وليدة القرن التاسع عشر، ولا هي خاصة بالنصوص الدينية كما تذهب دانا عوض،[67] فإننا نجدها في مخطوطات قديمة تعددت موضوعاتها، وسنأتي على ذكر أمثلة عليها فيما يلي:

1- **الدائرة**: تشير المصادر إلى استخدام الدائرة كعلامة للفصل بين آيات القرآن، ولتسجيل رقم الآية داخلها،[68] كما استخدمت للفصل بين الأحاديث النبوية.[69] ويقول ابن الصلاح: "ينبغي أن يجعل بين كل حديثين دارة تفصل بينهما وتميز

66 تجد في عبد التواب، 1985، مادة وافية عن استخدام الحروف عند المحققين؛ انظر أيضا: الحموز، 1992؛ قباوة، 2007، ص 18-32.

67 Awad, 2015, p.120.

68 الحموز، 1992، ص21؛ الفرجاني، 2005.

69 الحموز، 1992، ص21؛ العلموي، [1349 ه]، ص 138.

[...] واستحب الخطيب الحافظ أن تكون الدارات غفلًا، فإذا عارض فكل حديث يفرغ من عرضه ينقط في الدارة التي تليه نقطة أو يخط في وسطها خطا...".[70]

ويقول العلموي: "وينبغي أن يفصل بين كلّ كلامين أو حديثين بدارة، أو قلم غليظ ولا يصل الكتابة كلها على طريقة واحدة لما فيها من عسر استخراج المقصود، ورجحوا الدائرة على غيرها، وعليها عمل غالب المحدثين، وصورتها هكذا ( ).[71]

لقد أثبتنا مثالًا على استخدامها في نسخة من القرآن الكريم، تعود إلى القرن الرابع عشر،[72] ومثالًا آخر من أرجوزة في النحو، استخدمت الدائرة كعلامة فصل بين الصدر والعجز، وهي مخطوطة من القرن التاسع عشر.[73]

2- **النقطة**: استخدمت المخطوطات نقطًا على شكل دوائر مطموسة،[74] يسميها الغزالي "نقطًا كبارًا" في اقتباس عنه أورده المامقاتي حيث يقول: "...كان القرآن مجردًا في المصاحف، فأول ما أحدثوا فيه النقط على الباء والتاء، وقالوا: لا بأس به فهو نور له، ثم أحدثوا بعده نقطًا كبارًا عند منتهى الآية، فقالوا لا بأس به يعرف به رأس الآية...".[75]

3- **الفاصلة**: ويسميها البعض "الواو المقلوبة"، وقد ذكرها كتاب **توجيه النظر إلى أصول الأثر** حيث يقول: "...ومنهم من يجعل العلامة [علامة الوقف] نقطة صغيرة ومنهم من يجعل العلامة واوًا مقلوبة هكذا (،) ..."[76]

استخدمت النقاط في الفصل بين الجمل في المخطوطات بوجه عام، وقد تطورت كما نعتقد إلى صورة الفاصلة العربية برسـم الدائرة وملئها بحركة دائرية، ثم

70 ابن الصلاح، 1986، ص 187.

71 العلموي، [1349 ه]، ص 138، والقوسان ليسا في الأصل.

72 انظر: ملحق رقم 1.

73 انظر: ملحق رقم 2.

74 انظر: ملحق رقم 3.

75 المامقاتي، ص 16.

76 الجزائري، 1910، ص 396

إضافة خطّ منحنٍ من يسارها إلى الأعلى، ولا يستبعد أن يكون ذلك قد تطور بصورة عفوية عن الدائرة المطموسة. ونجد استخدامها في كثير من المخطوطات، كما نجد تبادلًا بينها وبين النقطة الكبيرة أو ما وصفناه بالدائرة المطموسة.[77]

رغم أنه ليس بوسعنا إحصاء وتيرة ورود العلامات في المخطوطات القديمة، فإننا نعتقد أن استخدام الفاصلة، للتمييز بين الجمل، كان الأوفر حظًا من بين العلامات المعروفة، وقد أشار كتاب **توجيه النظر** إلى ذلك حيث يقول: "...إن هذه العلامة [الواو المقلوبة] هي الأكثر شيوعًا عندهم".[78]

4- **النقاط الثلاث**: تستخدم بعض المخطوطات ثلاث نقاط على هيئة مثلث كعلامة للوقف،[79] وقد ذكرها الحموز كعلامة فصل بين الصدر والعجز في الشعر،[80] بينما يشير كتاب **الإتقان في علوم القرآن** إلى استخدامها في القرآن الكريم.[81]

5- **الفواصل الثلاث**: بعض المخطوطات تستخدم ثلاث فواصل على هيئة مثلث كعلامة للوقف، بدل الفاصلة الواحدة.[82] ونجد في المخطوطات تبادلًا بين النقاط الثلاث والفواصل الثلاث، كما نجد نقطتين في القاعدة وفاصلة في رأس المثلث.[83]

6- **الخط العلوي**: نشير أيضًا إلى استخدام الخط فوق الكلمة الأولى بعد الوقف لتعيين موضعه،[84] ويشير **توجيه النظر** إلى هذه العلامة بقوله: "... منهم من يجعل علامة [الوقف] الكافي والحسن كتابة الكلمة الأولى أو الحرف الأول منها لاسيما إن كان الواو بالحبر الأحمر أو يجعل فوقها خطًا كذلك إشارة إلى أن تلك

77 انظر الملحقين 3 و4.

78 الجزائري، 1910، ص 396.

79 انظر: ملحق 5.

80 الحموز، 1992، ص 19، ويسميها النقطة المثلثة.

81 انظر: السيوطي، 1426 هـ، ص 2245-2246.

82 انظر: ملحق 6.

83 انظر: ملحق 7، وهي العلامة التي أسماها أحمد زكي "الشولة المثنّاة"، وقد اقترحها للفصل في مواضع السجع كما ذكرنا في 1.1 أعلاه.

84 انظر: ملحق 8.

الكلمة مما يسوغ الابتداء بها وأن ما قبلها يسوغ الوقف عليه".[85]

7- **التضبيب**: تجدر الإشارة في هذا الموضع إلى التضبيب في كتب الحديث، وذلك لأننا وجدنا فيه خلطا وعدم دقة، قد يكون أحمد زكي مسببًا لهما. سمى أحمد زكي المزدوجين "علامة التضبيب"، وقال في شرح العلامة "التضبيب من اصطلاحات علماء الحديث ومعناه عندهم وضع الحديث الشريف بين علامتين تشبهان الضبّة لكي يتميز عما عداه من الكلام".[86]

ويقول العوني ما نصه: "أما علماء الحديث فقد أضافوا إلى علامات الترقيم سابقة الذكر [كذا] علامة الضبة لفصل كلام الرسول صلى الله عليه وسلم عما يحاذيه يمينًا وشمالًا في السطر المكتوب من كلام المؤلف نفسه، أو كلام أحد آخر ممن يستشهد المؤلف بكلامهم: فالضبة إذن تؤدي وظيفة الشناتر من علامات الترقيم المستخدمة حاليا".[87] وهو لا يشير إلى مصدر يؤيد هذا الكلام، ولكننا نظن أنه اقتبس ما جاء به أحمد زكي بكلام مختلف يؤدي نفس الدلالة، دون أن يشير إليه.

عند النظر في المراجع وجدنا ألا علاقة بين ما جاء به الباحثان وبين ما تثبته المراجع من دلالة للتضبيب وعلاماته. يقول ابن الصلاح:

> وأما التضبيب: ويسمى أيضا التمريض فيجعل على ما صح وروده كذلك من جهة النقل، غير أنه فاسد لفظًا، أو معنى، أو ضعيف، أو ناقص، مثل أن يكون غير جائز من حيث العربية [...] فيمد على ما هذا سبيله خطّ، أوله مثل الصاد ولا يلزق بالكلمة المعلم عليها، كيلا يظن ضربًا، وكأنه صاد التصحيح بمدتها دون حائها، كتبت كذلك ليفرق بين ما صح مطلقًا من جهة الرواية وغيرها وبين ما صح من جهة الرواية دون غيرها فلم يكمل عليه التصـــحيح وكتب حرف ناقص

85 الجزائري، 1910، ص 395-396.

86 زكي، [1986]، ص 15.

87 العوني، 1997، ص 277.

على حرف ناقص إشعارًا بنقصه ومرضه مع صحة نقله وروايته...[88]

قد يكون مصدر خطأ أحمد زكي أن بعض النساخ جعلوا علامة التضبيب حصر الكلام الذي فيه خلل بنصفي دائرة، وهو ما يشبه القوسين، فإن كان ولا بد فينبغي إضافة نصفي الدائرة إلى علامات ترقيم المخطوطات الخاصة بالحديث النبوي الشريف، التي دلت على التضبيب أيضًا بوسائل أخرى كحصر الحديث بين دائرتين كما تذكر المصادر المشار إليها، ولكنه في جميع الأحوال ليس "لفصل كلام الرسول صلى الله عليه وسلم عما يحاذيه يمينًا وشمالًا"، كما ورد في الاقتباس أعلاه.

نضيف هنا أننا لاحظنا أيضًا أن النساخين قد تفننوا في رسم الدوائر، فاتخذت شكل وريقات صغيرة، أو أن رسمها بدأ برسم (واو) صغيرة ثم أحاطوها بدائرة، كما أضافوا على محيطها عددا غير ثابت من الخطوط الصغيرة العمودية، وأشكالا أخرى مشتقة من الدائرة، والعلامة التي استخدمها الشدياق (۞) قد تكون تطورت عن الدائرة، أو عن حرف الهاء المستخدم في المخطوطات بهذا الشكل ( ) للدلالة على انتهاء الفقرة، وعلى كل حال فهي مستخدمة في سياق استخدام الدوائر على أشكالها،[89] وعليه فإن العلامات الأساسية التي وجدناها في المخطوطات بشكل عام هي العلامات الست المذكورة أعلاه، وقد استثنينا علامة التضبيب لأنها خاصة بكتب الحديث، وإذا وقع خطأ في الكتب غير المقدسة يتم كشطه أو شطبه بإحدى الطرق المتبعة.

3.2 استخدام الترقيم في النصوص المطبوعة

تطرق الباحث عبد الستار العوني إلى تطور ظهور علامات الترقيم في الكتب العربية المطبوعة فيقول:

---

88 ابن الصلاح، 1986، ص 197. والضرب المذكور أعلاه معناه مدّ خط على كلام أخطأ فيه الناسخ (انظر: ن. م. ص 199)؛ انظر أيضا: العراقي، [1420 ه]، ص 91؛ هارون، 1998، ص 56؛ المامقاتي، 1411 ه، ص 164.

89 انظر الشدياق فيما سبق، وانظر استخدام العلامة في ملحق 9.

> من المعلوم أن أولى كتب التراث عربية اللسان [كذا] التي طبعها المستشرقون خلال القرن الثامن عشر بألمانيا وغيرها من البلدان الغربية صدرت خالية من علامات الترقيم، عدا البياض بطبيعة الحال، ثم في غضون النصف الأول من القرن الموالي أدخلت إلى أمهات الكتب العربية المحققة والمطبوعة في المشرق والمغرب جميعا علامة ترقيم واحدة هي الفاصلة إشارة إلى تقاسيم النص، وحفاظا على أغراضه ومراميه الأصلية. ثم لجأ الكتاب بالعربية في أواخر القرن التاسع عشر بمصر والشام والعراق إلى احتذاء المنوال الأوروبي في ترقيم المؤلفات وفي سنة 1901 نشر أحمد زكي كتابه الموسوم (الدنيا في باريس) مرقما...[90]

في مراجعاتنا للكتب العربية المطبوعة في أوروبا ودول المشرق وجدنا ما يخالف ذلك، ونفصل ما وجدناه فيما يلي.

تشير المصادر إلى أن أول كتاب طبع في اللغة العربية هو كتاب **صلاة السواعي**، وقد تم طبعه في مدينة فانو في إيطاليا سنة 1514.[91]

نشرت من الكتاب صفحات متعددة على الإنترنت، وبالنظر إلى ما نشر نستطيع أن نؤكد أن الكتاب قد استخدم النقطة الكبيرة والفاصلة العربية للفصل بين الجمل في بعض المواضع.[92]

إذا تتبعنا المطبوعات العربية، ابتداء من **صلاة السواعي**، (بداية القرن السادس عشر) حتى القرن التاسع عشر، نجد أن الترقيم الوارد في الكتاب المذكور يشكل أساسا هاما لما جاء بعده، فقد استخدمـــت الفاصلة العربية أو النقطة كعلامات للفصل بشكل أساسي في هذه المطبوعات.

هناك ظاهرة لافتة وهي أن الفاصلة العربية كانت أوفر حظا في الاستخدام في كتابات المستشرقين، في المطبوعات في أوروبا بشكل عام، باستثناء إيطاليا، بينما آثرت المطابع في إيطاليـــا وفي البلاد العربية بعد نشوئها منذ بداية القرن الثامن عشر استـــخدام النقاط

---

90 العوني، 1997، ص 280. وقد أشرنا إلى أن كتاب **الدنيا في باريس** صدر سنة 1900.

91 انظر: Krek, 1979؛ شيخو، 1900، ص 80؛ ويكيبيديا، "طباعة". انظر أيضا موقع: http://phoenicia.org/zakhiraddthendelete.html#ixzz3T2CCiEuY

92 انظر: ملحق 10.

للفصل بين الجمل.[93] من المستشرقين الذين استخدموا الفاصلة العربية في كتاباتهم: توماس إربينوس (Erpinii, Thomae, 1584–1624)،[94] ودي ساسي (De Sacy, Silvestre, 1758–1838)،[95] وفرايتاج (Freytag, George, 1788–1861)،[96] ودي خويه (De Goeje, M. J., 1836–1909)،[97] وغيرهم من المستشرقين.

وإلى جانب استخدام الفاصلة نجد في نفس مطبوعات المذكورين أعلاه، وفي غيرها، استخدام البعض للدائرة،[98] والفواصل الثلاث،[99] والنقاط الثلاث،[100] والخط العلوي.[101] نشير أيضًا إلى أن البعض أبقى النص العربي بلا ترقيم،[102] جريًا على ما وجدوه في المخطوطات العربية.

إذا انتقلنا إلى المطبوعات في إيطاليا وفي المشرق، فإننا نجد أن المطابع، على الغالب، قد آثرت استخدام النقطة للفصل بين الجمل في مواضع الوقف، وذلك مع تغيير في كبر النقطة، التي صغرت تدريجيًا حتى أصبحت نقطة عادية بدل النقطة الكبيرة أو الدائرة المطموسة، هذا إلى جانب استخدام النجوم والدوائر على أشكالها المختلفة. والأمثلة على استخدام النقطة كثيرة جدًا، نذكر منها من طباعة روما: كتاب **تفسير واسع على التعليم المسيحي**، روما 1627، و**الكتاب المقدس**، روما 1671، وكتاب *Alphabetum Arabicum* المطبوع في روما سنة 1715، وكتاب **اعتقاد الإيمان الأرثوذوكسي**، المطبوع في روما 1802،[103]

93 ليس غريبا أن تجد توجها متشابها في الطباعة العربية في إيطاليا وفي بلاد الشام على الخصوص، وذلك على ضوء مساهمة موارنة لبنانيين في الطباعة العربية في إيطاليا. انظر: قدورة، 1996، ص 116.

94 انظر مثلا: Erpinii, 1656، ملحق 11.

95 انظر: دي ساسي، 1822؛ دي ساسي، 1826.

96 انظر: ابن عرب شاه، 1832، ص 349؛ Freytag, 1834, p.2.

97 انظر مثلا: ملحق 12؛ الطبري، 1882–1885، ج 3، ص 1.

98 انظر مثلا: هابخط، 1824.

99 انظر: ملحق 11.

100 انظر مثلا: Gorguos, 1865، ملحق 13.

101 انظر: ملحق 14.

102 انظر مثلا: Caussin, 1804.

103 انظر: ملحق 15.

الذي يستخدم النقطة للفصل بين الجمل، ويضع أحد أشكال الدائرة (۞) في نهاية الفقرات، وكتاب **الليتورجيا**، المطبوع في روما سنة 1839.

تجدر الإشارة إلى أن هناك مطبوعات أخرى في روما لم تستخدم النقطة ولا الفاصلة، وإنما فصلت بين أجزاء الكلام بالدائرة الواردة أعلاه، مثل **الكافية** لابن الحاجب، روما، 1592، وبنجوم نعتقد أنها تطورت عن الدائرة، مثل **الإنجيل**، روما 1590، و**القوانين الرهبانية المنتشرة المختصرة**، روما 1743، كما نجد مطبوعات بدون علامات ترقيم مثل **مزامير داود**، المطبوع في روما سنة 1614، (حيث استخدم حرف الهاء للدلالة على نهاية المزمور).

ما ذكر أعلاه عن الطباعة في روما ينطبق على مطبوعات المشرق، حيث شاع الفصل بين الكلام بنقاط حتى بدايات القرن العشرين، ومن الأمثلة على ذلك كتاب **البرهان الصريح**، طبعة حلب سنة 1721، وكتاب **قطف الأزهار في علم الذمة والأسرار**، الذي طبع في دير الشوير سنة 1797، وكتاب **سياحة المسيحي**، المطبوع في بيروت سنة 1844، **شمس الرياضات الروحية**، بيروت، 1860، **دائرة المعارف** للبستاني، بيروت، 1876، كتاب **الكنيسة الجامعة**، أورشليم، 1888، **نزهة الألباب في حدائق الآداب**، الموصل، 1863، وكتاب **كشف النقاب عن حق الخطاب**، مصر 1899، **حقوق الأمم**، بيروت 1873، **مطالع السعد** لناصيف اليازجي، بيروت، 1888، **مختصر تواريخ الأرمن**، أورشليم، 1868، **القول المبين في الرد على المبشرين الإنجيليين**، [القاهرة]، 1905، **سفر الأخبار في سفر الأحبار**، بيروت، 1868.

إلى جانب الفصل بالنقاط نجد استخدام النجمة والأشكال الأخرى في المطبوعات في المشرق، كما نجد مطبوعات بدون علامات ترقيم.

ما أوردناه أعلاه يشكل نماذج للترقيم الذي شاع في المطبوعات العربية، وهو، بالإضافة إلى نماذج أخرى كثيرة لا يتسع المقام لتفصيلها كلها، يوصلنا إلى حقيقة هامة، وهي أن الطباعة باللغة العربية، في أوروبا وفي دول المشرق، **نقلت الترقيم الذي كان شائعًا في المخطوطات العربية**، ولم تنقله عن علامات الترقيم الغربية، ويتجلى ذلك باستخدام العلامات الست التي شاعت فيها، والتي ذكرناها سابقًا، مع بعض التغييرات الطفيفة أحيانًا في أشكالها، دون أن يخرجها ذلك عن القاعدة الأساسية.

3.3 دخول العلامات الأوروبية:

وجدنا أثناء نظرنا في الكتب المطبوعة منذ بدايات الطباعة باللغة العربية، أن بعض علامات الترقيم الغربية، بدأت تدخل المطبوعات العربية، بصورة مبادرات فردية غير مطردة، في مطبوعات مختلفة، عن طريق إضافة إحدى هذه العلامات أو أكثر، إلى العلامات المأخوذة عن المخطوطات، وخاصة النقطة والفاصلة كما أسلفنا، وذلك قبل أخذ الشدياق بالعلامات التي ذكرناها.

فعلى سبيل المثال نجد النقطتين (:) بعد القول في **الكتاب المقدس** المطبوع في روما سنة 1671 كما في المثال التالي:[104]

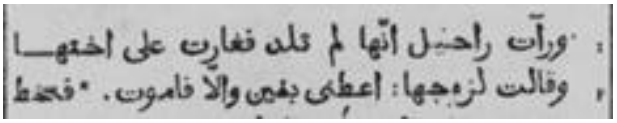

كما استخدمتا للفصل بين رقم المزمور ورقم الإصحاح في **زبور داود** المطبوع في روما سنة 1725.

كما وجدنا المزدوجين (في رسمهما الأجنبي) في كتاب **القوانين المختصرة**، المنشور في روما سنة 1745 كما في المثال التالي:[105]

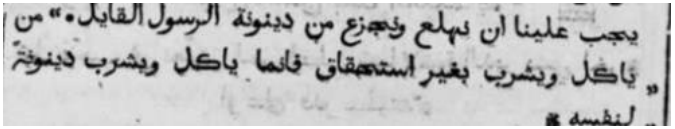

ووجدنا مزدوجين عاديين في كتاب عن اللغة العامية نشر في باريس عام 1824:[106]

---

104 **الكتاب المقدس**، 1671، ص 45.

105 باسيليوس، 1745، ص 362.

106 Caussin, 1824, p. 25.

موسى « ما شا الله عليك يا محمد انا كنت غيرت كسمى و تخفّيت
و اينما كنت تتوجّه كنت انا الحقك و حياة ذقنى مليح الذى حصل
يكفى و على كل حال من بعد تمييز حصّتك تبلغ حصّتى قدر سبعة
ثمانية اكياس و لو لا قليل كانت بدها تطلع روحى و انا اقول يا ترى
اى متى يرجع محمد الى الدكان » محمد « ايش بتعوز يا يهودى الله
يساعدك » موسى « يا سيدى انا مانى شحّاذ و لهلّق ما عرفتنى
طلّع فىّ مانى ذلك الدلّال موسى الّى كسّبتك قدر خمسة عشر او
ستّة عشر كيس » محمد « ولك يا يهودى انت خوتّ و جّيت لك
ساعة واقف قبال دكانى عمّ بتبربر بالكلام ان كنت مجنون العصاية

كما وجدنا نقاط الحذف في كتاب **جناء الفواكه والأثمار**:[107]

يرسل لى المطلوب فكونوا مطمانين وربنا يحفظكم و يديم بقاكم بكل خير و الدعا
تحريرا بليكورنا فى ١٦ خزيران سنـه ١٨١٧ ؟ من الحاج محمد ....
و طيـه جواب الخواجـه حنا ....

ووجدناها، إضافة إلى استخدام القوسين، في كتاب **الأنيس المفيد**:[108]

الاصداء الشديد الثبات وتنبّه تجليه وترفعه ..... والسناسن
مغارز (مغارس .I) الاصلاع وتحل يابسة جافّة والالف مستأنف لا موضع له
ووجه الارض مفعول الف وليس بظرف بل هو كقولك الّفتُ زيدا والالف
حكاية حال وليس المراد به الاستقبال بل هذا معفاه شأنى فى نومى وعند

107 هابخط، 1824، ص 23 (من النص العربي).
108 دي ساسي، 1826، ص 378.

ووجدنا المعقوفين الذين استخدما في تحقيق المخطوطات، بهدف الإشارة إلى ما ليس من النص، أو لتصحيح ما ورد فيه، كما في المثال التالي من كتاب في القواعد نشر سنة 1817:[109]

وقضاء اللّه بالرفع والنصب فاذا رفعت
[رفعته :MERZ] فانّه يكون فاعلاً لجالبا
عليّ وما كان جالبًا في موضع مفعولٍ
[مفعوله .MERZ] ويكون القضاء بمعني

كما وجدنا العارضة مستخدمة في القواميس بشكل خاص كما في المثال:[110]

Mou, sans vigueur, رخو - مرخى - مرتخى.
Mou, qui ne prend rien à cœur, رخو - هامل.

نخلص إلى القول إن تجربة الشدياق وشربنوا، يجب أن تفهم في ضوء هذا السياق من استخدام علامات الترقيم الغربية في متون النصوص العربية منذ بدايات الطباعة باللغة العربية، مما شكل حافزًا لهما على نقلة أكثر جرأة في دعوتهما لتبني ما شاع عند الغربيين من علامات الترقيم.

109. Michaelisschen & Bernstein, 1817, p. 25.
110. De Perceval, 1829, p.73.

لم يتوقف استخدام علامات الترقيم الغربية بعد الشدياق وشرنبوا، وعلى العكس فقد تنامى هذا الاستخدام وتعاظم تدريجيًا بعدهما، بفضل انتشار الطباعة والصحافة في البلاد العربية، في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين.

من النماذج البارزة لانتشار علامات الترقيم في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، نذكر صحيفة **أبو نظارة زرقاء**، التي أصدرها يعقوب صنوع (1839-1912) في باريس منذ سنة 1878، وخلال تصفح أعدادها المختلفة من السنة الأولى وجدنا أنها استخدمت العلامات التالية:[111] العارضة، علامة السؤال، الأقواس، المزدوجان، نقاط الحذف، علامة التعجب، النقطة. وقد وجدنا العارضتين في أعداد سنة 1880، هذا بالإضافة إلى استخدام النجمة للفصل بين الجمل وبين الفقرات، والنقاط الثلاث بدلًا منها في أعداد لاحقة سنة 1882.

النموذج الثاني الذي يظهر فيه استخدام علامات الترقيم بشكل مطرد على مدى سنوات متتابعة هو **مجلة المشرق**، التي أصدرها لويس شيخو (1859-1927)، منذ سنة 1898، والبارز فيها عدم استخدام الفاصلة، وبدلًا منها الاستمرار في التقليد اللبناني في استخدام النقطة بدلا منها للفصل بين الجمل، مع ترك نهايات الفقرات بلا علامة ترقيم، وإبرازها بترك بياض في نهاية الفقرة.[112]

وقد وجدنا في الأعداد الأولى من **المشرق**، شيوع العلامات التالية: النقطة، العارضة، الأقواس (استخدما أيضا للتدليل على الجملة المعترضة)،[113] النقطتان، المزدوجان، نقاط الحذف، علامة السؤال، علامة التعجب (أقل شيوعا)، كما وجدنا الفاصلة المنقوطة (برسمها الأجنبي) في الفهارس.

بالإضافة إلى هذه العلامات وجدنا **المشرق** تستخدم قوسًا واحدًا إلى يمين رقم الإحالة في المتن، وقوسًا واحدًا إلى يسار الرقم في الهوامش، كما استخدمت الفاصلة الأجنبية للفصل بين أرقام الصفحات في الفهارس، والفاصلة الأجنبية المنقوطة للفصل بين الإحالات إلى مصادر مختلفة.

---

111 **صحف أبو نظارة**، 1974، انظر: ملحق 16.

112 انظر: ملحق 17.

113 انظر مثلا: **المشرق**، 1898، ص 153.

نستطيع القول إن استخدام العلامات المذكورة أعلاه، هو تقليد شاع في المطبعة اليسوعية في بيروت، وقد استخدمت في كتب متعددة أصدرتها هذه المطبعة قبل إصدار **المشرق** وبعده، مثل: **مجاني الأدب**، 1884، **علم الأدب لمشاهير العرب**، 1887، **مختصر تهذيب الألفاظ**، 1897، **كتاب المطر**، 1905، **السر المصون في شيعة الفرمسون**، 1910، **كتاب الهمز**، 1911 وغيرها كثير.

تجدر الإشارة إلى كتاب **الألفاظ الكتابية**، الذي طبع في المطبعة اليسوعية سنة 1885، فهو يمتاز عن معظم ما نشرته المطبعة باستخدام الفاصلة العربية، والتمييز بينها وبين النقطة، الأمر الذي لم يشع في المطبعة في بقية الكتب.

لم يذكر الكتاب اسم المحقق وسجل عليه: "اعتنى بضبطه وتصحيحه أحد الآباء اليسوعيين، مدرّس البيان في كلية القديس يوسف في بيروت"، ولكن الكتاب قد طبع عدة طبعات لاحقًا ظهر عليها اسم لويس شيخو، مثل طبعة 1911 على سبيل المثال، كما نسبه **معجم المطبوعات العربية والمعربة** إليه.[114] وقد وجدنا هذا التمييز بين الفاصلة والنقطة عند شيخو في مرحلة لاحقة، في **كتاب الهمز** الذي نشره سنة 1911.

لا شك أن للويس شيخو دورًا هامًا كما يتضح في ترسيخ استخدام علامات الترقيم، وقد وجدنا في مطبوعاته جميع العلامات التي وردت في كتابات أحمد زكي لاحقًا. أضف إلى ذلك أن **مجلة المشرق**، وكتب الأدب العربي، والكتب الدراسية التي نشرتها مطبعة الآباء اليسوعيين كان لها انتشار واسع، ومثابرة على مدى زمني طويل، الأمر الذي أكسبها أهمية وأثرًا بالغين في ترسيخ علامات الترقيم.

بالرغم من ذلك فإننا لم نعثر على كلام عن الترقيم عند لويس شيخو، باستثناء إشارة إلى استخدام المعقوفين في **كتاب الهمز** للأنصاري حيث يسميهما "خطين أعقفين"،[115] بينما يسميهما في باب إصلاحات وملحوظات "معكفين"،[116] الأمر الذي يدل على قلق في استخدام المصطلح في هذه المرحلة.

---

114 انظر: سركيس، د. ت. ج 2، ص 1167.

115 الأنصاري، 1911، ص 3.

116 ن. م.، ص 39.

إذا انتقلنا إلى بداية القرن العشرين، فإننا نشير إلى مجلة **لغة العرب** التي أصدرها الأب أنستاس الكرملي (1866-1947) في بغداد منذ سنة 1911، وقد استخدم فيها علامات الترقيم بشكل مطرد ودائم.[117] والعلامات التي وجدناها في أعداد 1911 هي: فاصلة عربية، نقطة، قوسان، معقوفان، مزدوجان، نقطتان، علامة سؤال عربية، عارضة، نقاط حذف، معترضتان، علامة تعجب، فاصلة منقوطة.

ونشير إلى ذلك للتدليل على أن **لغة العرب** استخدمت في سنة 1911 جميع العلامات التي قدمها أحمد زكي سنة 1912 إلى وزارة المعارف، وإضافة إليها استخدمت علامتين هما: العارضتين والمعقوفين، وقد ذكرنا أن مجمع دمشق قد أضافهما في مرحلة متأخرة، كما استخدمت علامة السؤال العربية قبل إقرارها في مجمع القاهرة بسنوات.

نشير أيضًا إلى استخدام الترقيم في كتب مطبوعة في مصر مثل **كتاب المنتخبات العربية**، الذي طبع سنة 1907 في طبعة ثانية، وقد وجدنا فيه النقطة والفاصلة والنقطتين والمزدوجين والقوسين والعارضة إلى جانب الأقواس المزهرة والزخارف.

من الأمثلة التي قدمناها نصل إلى نتيجة أن علامات الترقيم التي قدمها أحمد زكي لوزارة المعارف سنة 1912، كانت مستخدمة منذ نهايات القرن التاسع عشر، وأن أحمد زكي لم يكن أول من أدخلها إلى اللغة العربية، كما تذهب معظم المصادر. والحقيقة أن أحمد زكي لا يدعي غير ذلك فهو يقول: "وإنما جنحت إلى التوفيق بين القواعد العربية، وبين العلامات الأجنبية، لتوحيد العمل، وتقليل الكلفة، وتسهيل السبيل: **خصوصًا أنّ هذه العلامات قد شاع استعمالها في المدارس والمطبوعات والمخطوطـــــات العربية في عصرنا هذا**".[118]

كما أشار في نفس الكتاب إلى شيوع استخدام العلامات بلا قواعد ضابطة.[119] ولهذا فقد أخذ على عاتقه إيضاح مواضع استخدام العلامات، في كراس **الترقيم**، وقد أشار إلى ذلك في مقدمة **الدنيا في باريس** كما أسلفنا، ولكن دور أحمد زكي الأساسي والمهم، في رأينا، هو

117 انظر: ملحق 19.

118 زكي، [1986]، ص 12، والإبراز ليس في الأصل.

119 ن. م.، ص 6.

في نقل استخدام علامات الترقيم من المستوى الفردي غير المتفق عليه، ومن المؤسسات غير الرسمية، إلى المؤسسة الرسمية، ممثلة بوزارة المعارف المصرية في عهده. لم تقر العلامات التي اقترحها أحمد زكي في حينه، ولكن وزارة المعارف عادت إلى الموضوع مدفوعة بأمر من الملك فؤاد الأول لاحقًا، وتابع تلميذ أحمد زكي، عبد الرؤوف المصري، ما بدأه معلمه، فأقرت العلامات الأجنبية العشر التي كان أحمد زكي قد اقترحها، وعليه فإننا نعتبره حلقة الوصل الأولى وقناة الانتقال في استخدام هذه العلامات من الهامش إلى مركز المؤسسة السياسية والثقافية-التربوية في مصر، هذا بالإضافة إلى دوره التنظيري الهام، وليس التطبيقي فقط، في الكتابة عن علامات الترقيم، وهو دور كان له أثره في تناول الموضوع في مصر لاحقا، بينما تمثل تجربة الصحافة التي ذكرت نقلة هامة في استخدام علامات الترقيم في مؤسسات فاعلة ولكن غير رسمية، تقف على رأسها من حيث الدور التاريخي مطبعة الآباء اليسوعيين في بيروت مدفوعة بنشاط لويس شيخو، خصوصًا أن هذه المطبعة لم تقصر جهودها على نشر الكتب الدينية، بل تعدتها إلى نشر كتب الأدب العربي، والكتب المدرسية، وما ذكرناه يشكل نماذج تمثل هذا الاتجاه.

بالمقابل فإن الشدياق، وهو الرائد في إدخال علامات الترقيم الغربية في النصوص العربية، لم يتح له تطوير هذه العلامات، لأنه، كما نعتقد، لم يلق التشجيع والدعم الكافيين، وهذا بشكل خاص أثناء عمله في **الجوائب** في القسطنطينية، لأن مركز السلطة العثمانية لم يكن منفتحًا على هذا النوع من التجديد، حسب تقديرنا.

إننا نرى أن موضوع علامات الترقيم يشكل مثالًا على توجه ثقافي عام، لا ينحصر بالترقيم وحده، يتمثل بجدلية الهامش والمركز، فالترقيم بدأ في الهامش الديني والسياسي بالنسبة لمركز السلطة العثمانية، والهامش أكثر استعدادًا لإحداث التغيير على ما نعتقد، وقد يكون هذا الهامش أكثر اتصالا بأوروبا والغرب من المركز الرسمي المحافظ، ومنه انتقل تدريجيًا ليحتل مراكز القرار في المؤسسات العامة الرسمية منها وغير الرسمية.

4. خلاصة

1- صحيح أن هناك مخطوطات عربية لم تستخدم علامات خاصة للوقف والفصل بين الجمل، ولكن بالمقابل هناك مخطوطات كثيرة، دينية وغير دينية، استخدمت مثل هذه العلامات، وقد فصلناها في الدراسة.

2- نقلت الكتب المطبوعة منذ بدء الطباعة باللغة العربية، العلامات الشائعة في المخطوطات، بانتقاء واحدة من هذه العلامات أو أكثر، دون تمييز بين وظائفها على الغالب.

3- الأثر الباقي على صورته الأصلية من المخطوطات في علامات الترقيم الحديثة هو الفاصلة العربية (استخدمت أيضا في الفاصلة المنقوطة)، التي بقيت شاهدا على المراوحة بين العلامات العربية والعلامات الأجنبية على مدى قرون.

4- إلى جانب علامات المخطوطات بدأت بعض علامات الترقيم الأجنبية تدخل الكتب المطبوعة منذ بدايات الطباعة، بصورة غير مطردة، ودون أن تدعمها قوانين مكتوبة ومتفق عليها.

5- منذ نهاية النصف الأول من القرن التاسع عشر حدثت نقلة نوعية في الموضوع، تمثلت بتجربة نقل استخدام علامات الترقيم الأوروبية إلى المطبوعات العربية، وقد كان رائدها أحمد فارس الشدياق، ثم تلاه المستشرق الفرنسي جاك أوغست شربنوا، وتلتهما تجارب أخرى مختلفة، ازدادت مع انتشار الطباعة والصحافة، وأهمها صحيفة **أبو نظارة زرقاء**، و**مجلة المشرق**، ومطبوعات مطبعة الآباء اليسوعيين في بيروت، ثم تلت ذلك لاحقا، سنة 1911، مجلة **لغة العرب** في العراق، وجميعها استخدمت علامات الترقيم الأوروبية مع بقاء بعض علامات المخطوطات إلى جانبها.

6- المرحلة التالية تبدأ بنشاط أحمد زكي الذي كتب عن علامات الترقيم، واستخدمها في كتابه **الدنيا في باريس** سنة 1900، ثم قدم مقترحا يتعلق بعلامات الترقيم لوزارة المعارف المصرية سنة 1912، وأهمية تجربة أحمد زكي ليست في ريادته كما يعتقد البعض، ولكنها تكمن حسب رأينا في نقل موضوع استخدام علامات الترقيم من الهامش إلى المركز، ومن مبادرات أفراد ومؤسسات

غير رسمية إلى مؤسسة رسمية هي وزارة المعارف المصرية، التي تابعت الموضوع لاحقا مدفوعة بمرسوم من الملك فؤاد الأول، وتسلمت اقتراحات متعددة في موضوع الترقيم وحروف التاج، من ضمنها رسالة عبد الرؤوف المصري، الذي يعتبر امتدادا لأحمد زكي، فأقرت العلامات الأجنبية العشر التي كان أحمد زكي قد اقترحها من قبل وذلك سنة 1930، وبدأ استخدامها في المدارس في مصر.

7- أقر مجمع اللغة العربية في القاهرة سنة 1958 العلامات التي أقرتها وزارة المعارف، أما إقرار مجمع اللغة العربية بدمشق لاستخدام الترقيم فقد تأخر حتى سنة 2010، وبهذا يكون إقرار المجمعين قد جاء بعد انتشار استخدام علامات الترقيم في الطباعة.

8- نذكر أخيرا أن المصادر قد خلت من الإشارة إلى قوانين طباعة علامات الترقيم، والمسافات بينها وبين ما يسبقها وما يلحقها في النص، كما هو شائع في اللغات الأوروبية، وإذا كانت المحاولات الأولى معذورة، فإنه من الغريب أن تخلو من ذلك كتب الإملاء والترقيم المعتمدة، وقرارات مجامع اللغة العربية، وهذا أمر جدير بالعناية والدراسة.

5. ملاحق

5.1 مخطوطات

ملحق 1: الفصل بدوائر بين آيات القرآن الكريم، مخطوطة من مكتبة الدولة ببرلين، على الرابط:
http://digital.staatsbibliothekberlin.de/werkansicht/?PPN=PPN664021883&PHYSID=PHYS_0023&USE=800

ملحق 2: استخدام الدائرة للفصل بين الصدر والعجز: مخطوطة: 243، ص 4، من القرن التاسع عشر. جامعة طوكيو، على الرابط:

http://ricasdb.ioc.utokyo.ac.jp/daiber/db_ShowImg_I.php?ms=243&txtno=&size=m&page=4

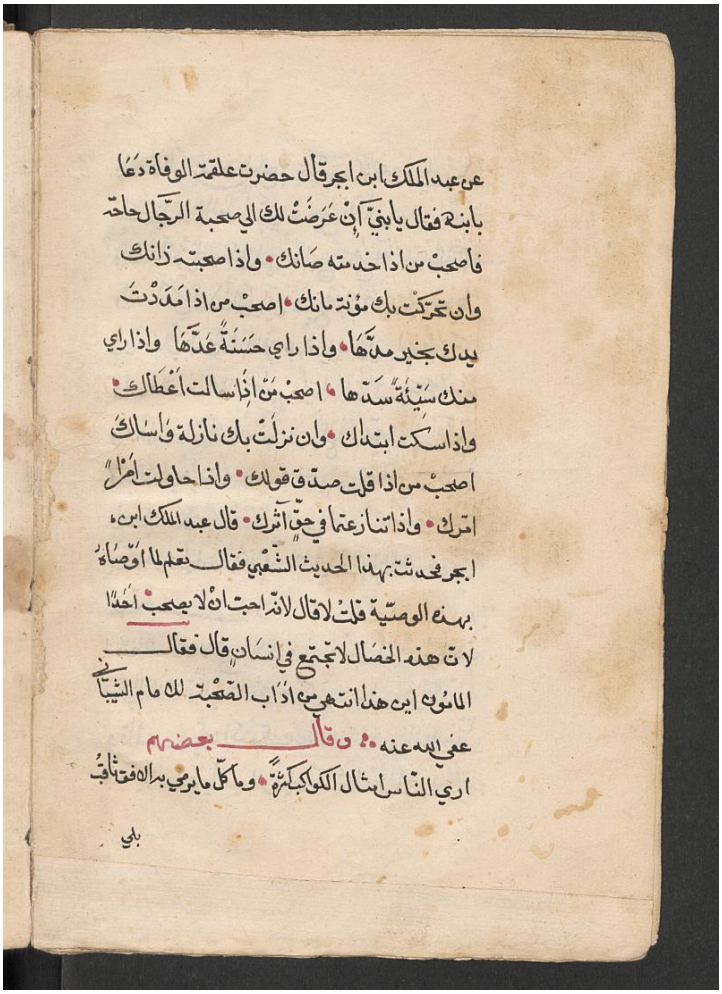

عن عبد الملك ابن ابجر قال حضرت علقمة الوفاة دعا
بابنة فقال يا بنيّ إن عرضت لك الي صحبة الرجال حاجة
فاصحب من اذا خدمته صانك • واذا صحبته زانك
وان تحركت بك مؤنة مانك • اصحب من اذا مددت
يدك بخير مدّها • واذا راي حسنة عدّها واذا راي
منك سيئة سدّها • اصحب من اذا سالت اعطاك •
واذا سكت ابتداك • وان نزلت بك نازلة واساك
اصحب من اذا قلت صدق قولك • واذا حاولت امرا
اعانك • واذا تنازعتما في حق آثرك • قال عبد الملك ابن
ابجر فحدثت بهذا الحديث الشعبي فقال تعلم لما اوصاه
بهذه الوصية قلت لا قال لانه احبت ان لا يصحب احدا
لان هذه الخصال لا تجتمع في انسان قال فقال
المامون اين هذا انتهى من اداب الصحبة للامام الشيباني
عفى الله عنه • • وقال بعضهم
اري الناس امثال الكواكب كثرة • وما كل ما يرمي به الافق ثاقب

بلي

ملحق 3: استخدام النقطة الكبيرة والفاصلة، والنقاط الثلاث في نهاية الفقرة.
صفحة من: الدمشقي، القرن الثامن عشر، مخطوطة من مكتبة الدولة ببرلين. الرابط:
http://resolver.staatsbibliothek-berlin.de/SBB00014ABB00000000

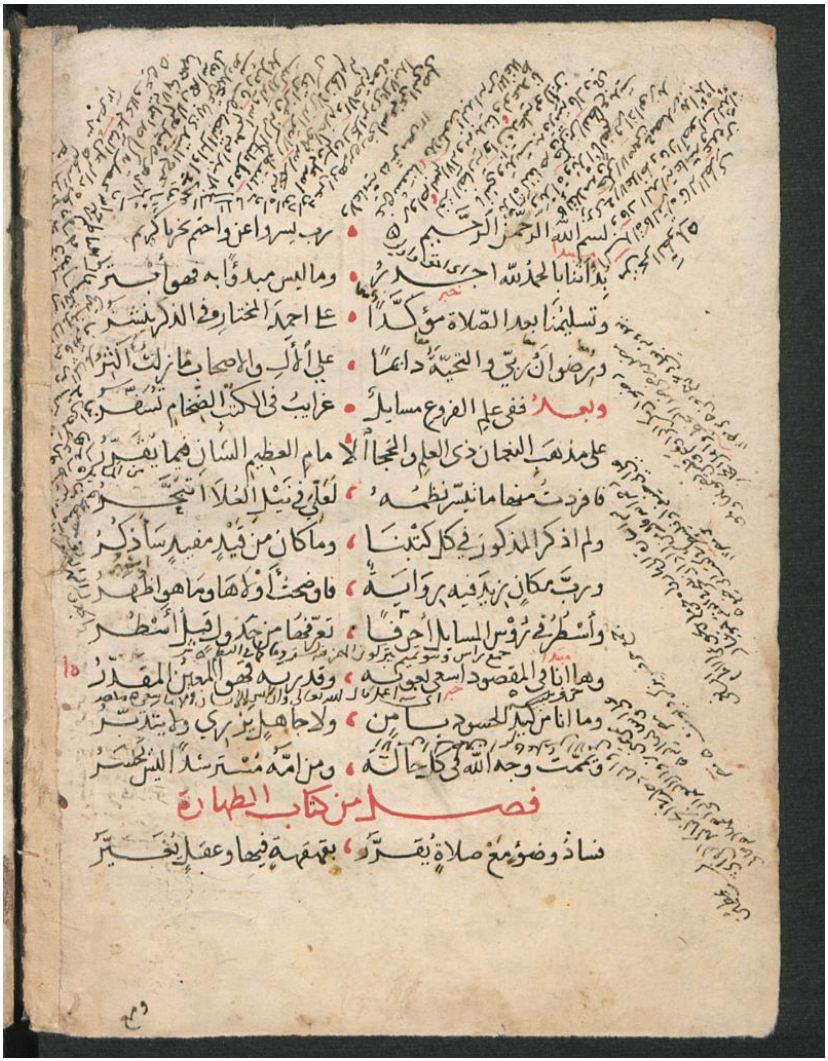

ملحق 4: استخدام الفاصلة والتبادل بينها وبين النقطة. مخطوطة: ابن وهبان، 1502. مكتبة الدولة ببرلين. الرابط: http://resolver.staatsbibliothekberlin.de/SBB0000293E00000000

ملحق 5: استخدام 3 نقاط، (بالإضافة إلى النقطة والدائرة) ص 8 من مخطوطة: **قصة شيماس الحكيم**، القرن السابع عشر، مكتبة الدولة – برلين. الرابط:
http://resolver.staatsbibliothek-berlin.de/SBB0000168500000000

الاجوبة المعتبره عن الفتيا المبتكره ولله الحمد والمنه
وهذه الفتوى التي انشاها علامة عصره
الشيخ جمال الدين ابو بكر محمد بن محمد بن نباتة المصري رحمه الله
لما اشتغل بفن الادب وفاق فيه اقرانه فالتمس القاضي
شهاب الدين بن فضل الله صاحب ديوان الانشاء ان
يدخله الديوان مع جملة كتاب الدرج فتاخر عنه ولم يجبه
لذلك فاستفتى اهل ذلك العصر فاجابوه وظفرت بجواب
للقاضي ناصر الدين شافع الموقع ابن اخت القاضي محيي الدين بن عبد
الظاهر رحمهم الله فاثبته هنا والله المستعان وهي هذه
ما تقول السادة الكتاب والصدور المتحلية اخلاقهم
كاوراقهم لعقود الادب والعاطفون على الصديق
بفضلهم والناعشون لعثرة الاصحاب ذوو الاحلام
التي تقف في مفاخرتها السيوف عند حدودها ومدرع
السمهري نزما على مطاولة جنودها وتطير السهام خوفا
بتدبير حسومها ورؤسها من حمر المنايا وسودها الذين
تركوا

ملحق 6: استخدام 3 فواصل، ص 4 من مخطوطة: ابن نباتة، القرن السابع عشر، مكتبة الدولة – برلين.
الرابط: http://resolver.staatsbibliothekberlin.de/SBB000073E700000000

ملحق 7: استخدام الفواصل الثلاث في نسخة من القرآن الكريم تعود كتابتها لسنة 845 ه عن: موقع جامعة الملك سعود على الرابط:

http://makhtota.ksu.edu.sa/makhtota/6689/30#.VnVDTX6rSfB

ملحق 8: ص 7 من السلطي، نسخ 1692، تستخدم الخط فوق الكلمة الأولى بعد الوقف. من موقع: manuscriptaCSIC على الرابط:

http://aleph.csic.es/imagenes/mad01/0006_PMSC/html/001349595.html#page/13/mode/2up

ملحق 9: ابن وهبان، 1502، العلامة التي استخدمها الشدياق. مخطوطة من مكتبة الدولة – برلين، على الرابط: http://resolver.staatsbibliothekberlin.de/SBB0000293E00000000

5.2 مطبوعات

ملحق 10: صفحتان من **صلاة السواعي**، تظهر فيهما الفاصلة والنقطة الكبيرة انظر: Krek, 1979؛ ويكيبيديا، "طباعة"؛ انظر أيضا موقع:

Encyclopedia Phoeniciana على الرابط:

http://phoenicia.org/zakhiraddthendelete.html#ixzz3T2CCiEuY

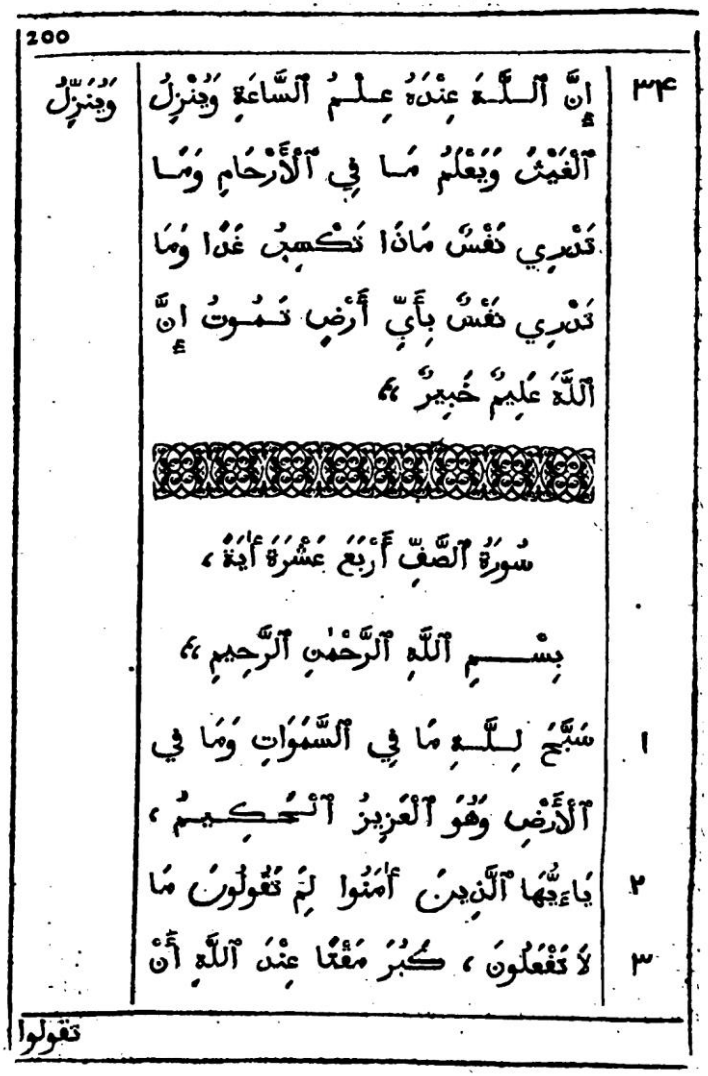
200

٣٤ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ،

سُورَةُ ٱلصَّفِّ أَرْبَعَ عَشْرَةَ آيَةً ،

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ،

١ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَاتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ،

٢ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا

٣ لَا تَفْعَلُونَ ، كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن

وَيُنَزِّلُ

تقولوا

ملحق 11: الفاصلة والفواصل الثلاث: Erpinii, 1656, p. 200.

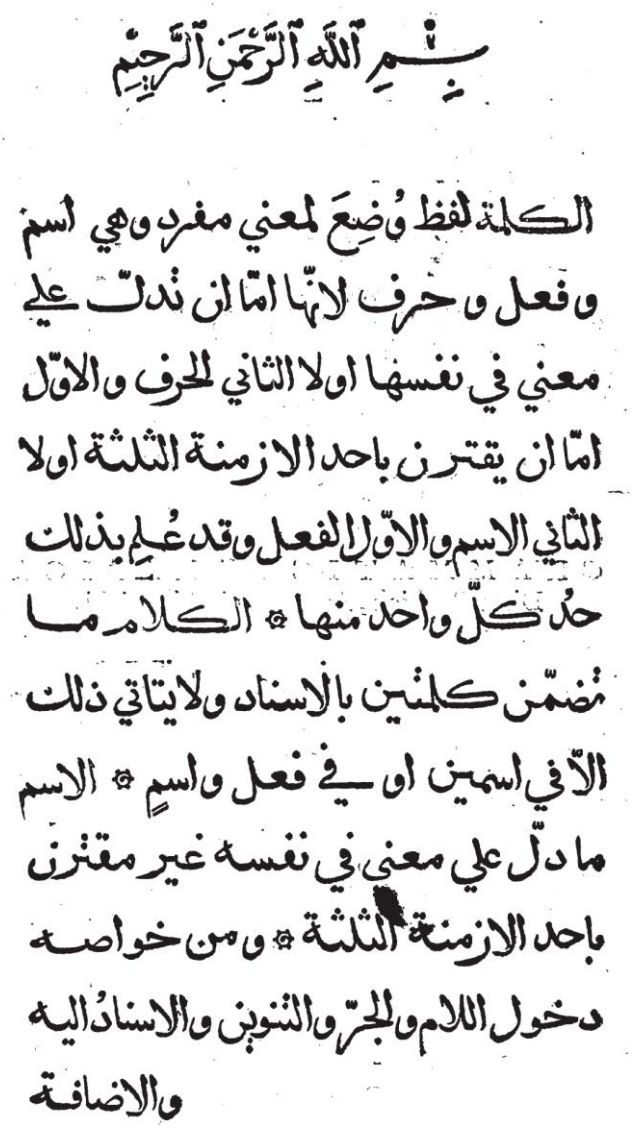
بسم الله الرحمن الرحيم

الكلمة لفظ وُضِعَ لمعنى مفرد وهي اسم
وفعل وحرف لانّها امّا ان تدلّ على
معنى في نفسها اولا الثاني الحرف والاوّل
امّا ان يقترن باحد الازمنة الثلثة اولا
الثاني الاسم والاوّل الفعل وقد عُلِمَ بذلك
حدّ كلّ واحد منها ۞ الكلام ما
تضمّن كلمتين بالاسناد ولا يتاتي ذلك
الّا في اسمين او في فعل واسم ۞ الاسم
ما دلّ على معنى في نفسه غير مقترن
باحد الازمنة الثلثة ۞ ومن خواصه
دخول اللام والجرّ والتنوين والاسناد اليه
والاضافة

ملحق 12: استخدام الدائرة، الصفحة الأولى من **الكافية**، ابن الحاجب، 1592.

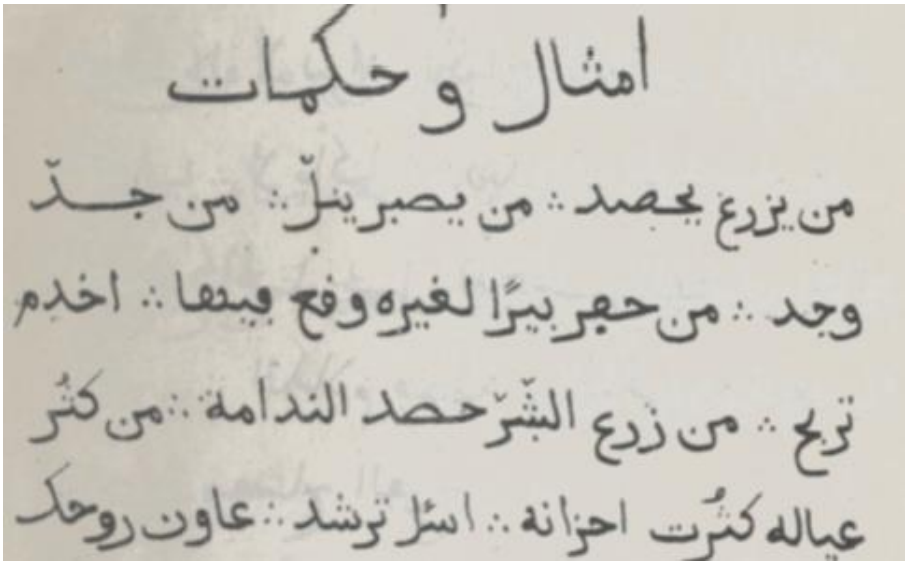

ملحق 13: فصل بثلاث نقاط: ص 1 من: Gorguos, 1865.

البيان هو الفصاحة وهي خلوص الكلام عن التعقيد ومعنى التعقيد هو ان لا يكون اللفظ ظاهر الدلالة على المعنى المراد واصل الفصاحة من الفَصْح وهو اللبن الذى اخذت عنه الرغوة التبيان هو الايضاح والكشف للشيء ليظهر والفرق بين البيان والتبيان هو ان البيان محل اللسان والتبيان محل الجنان شِرّة اللسن اى الحرص عليه والنشاط فيه وقيل الشرّة الحدّة والطيش وقيل الحدّة والنشاط واللسَن الفصاحة ورجل لسِن بيّن اللسَن وفضول الهذر الفضول جمع فضل او فضلة وكلاهما عبارة عن الزيادة على ما يحتاج اليه وفضوح القصر اى العيّ وهو خلاف الفصاحة واصله من الضيق باطرآء المادح الاطرآء الزيادة فى المدح قال احمد بن فارس الطريّ الشيء الغضّ ومصدره الطراوة ومنه اطريتَ فلانا اذا مدحته باحسن ما فيه فكانّك جعلته غضّا الانتصاب اى القيام والمراد ههنا الاستهدان لكلام الناس وعيبهم يريد لا تجعلنا هدفا يرمي الينا الناس بكلامهم الغض لازرآء القادح الازرآء مصدر ازرى به اذا استخفّه والقادح

ملحق 14: استخدام الخط العلوي للإشارة إلى بداية الجملة، ص 2، من كتاب المقامات للحريري، دي ساسي، 1822.

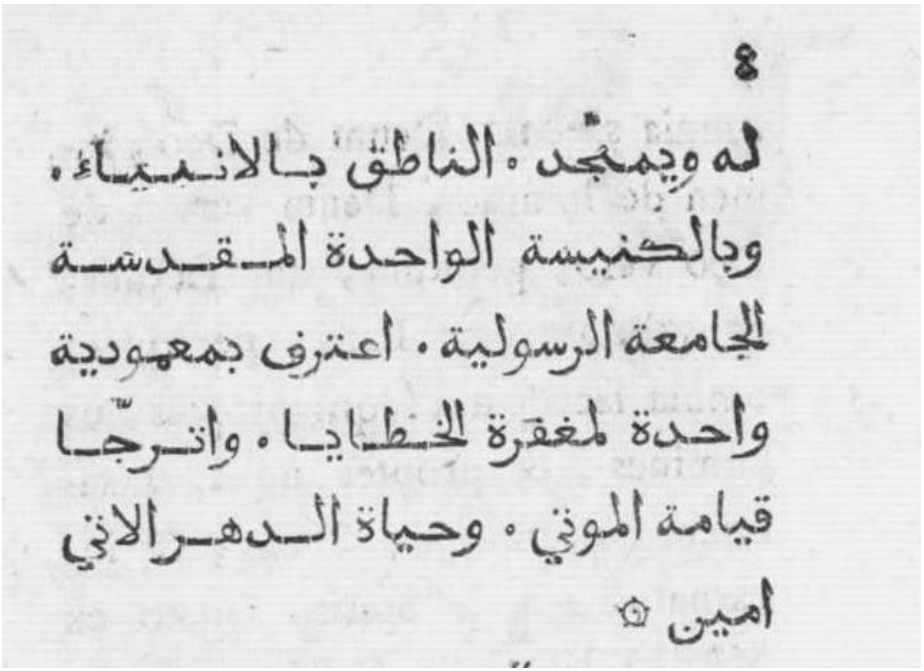
٤
له ويمجّد . الناطق بالانبياء .
وبالكنيسة الواحدة المقدسة
الجامعة الرسولية . اعترف بمعمودية
واحدة لمغفرة الخطايا . وارتجّا
قيامة الموتي . وحياة الدهر الاتي
امين ۞

ملحق 15: استخدام النقطة للفصل والدائرة في نهاية الفقرة. ص 8 من مجمع الإيمان المقدس، 1802.

١٤

شيخ الحاره

لعبه تياتريه حصلت في ايام الفراهنه واشخاص اللعبه هم شيخ الحاره ومشخلعتلو هانم ومشهدلن الحاضرين وتوفيق افندي ونحس ونحسين ورياض وابو الحلم ومجمع الجهابذه وحيرة ابن البلد وهرشهامه تابع المنظر الاول في اودة نوم شيخ الحاره في طلوع الفجر *

شيخ الحاره ومشخلعتلو هانم *

شيخ الحاره - اه واواه ! فين ايام الهنا والسرور ؟

مشخلعتلو هانم - مالك يا افندينا ؟ انتي زعلانه ليه ؟ انتي جيبي بتاعك مش افضلو طول الليل ورايا فولي حلم حلم نه بو ؟ اه ياسيدي انتي زمان حبيتو كتير مشخلعتلو هانم وجوستوهي فوق خدك بتاع عجي الرسمر ودلوقت ياسيدي مش عاوزه تشوفي الجاريه بتاعتك بعينك الحلوه انا لسّا جوزيل والنبي بحبّي ياعيني *

شيخ الحاره - انتي في الواقع بديعة الجمال يامشخلعتلو انا انا بالي ماهوش رايق اسكتي ياهانم لوعلفني بحالي كمنتي تعيطّلي والله *

مشخلعتلو - مالك ابه ياسيدي ؟ ماعندكيش باراسي ؟

شيخ الحاره - الباراسي كتير في السهاريج وهم الباراسي دول اللي جايبين لي وجع الدماغ لان العدوي حطوا عينهم عليهم انا وحياة راسي ماعش طايلين منهم ولبارده انا بوصي ابو السباع وبالذن الشيطان اللي انا متخاوي معه اخليهم *

مشخلعتلو - اضربهم ياسيدي (تتاوب) انا ما غمضتوش عينك بتاع انا يا افندينا *

شيخ الحاره - ادخلي قصرك ونامي *

مشخلعتلو - (تتبسم) انتي مش عاوزه من جاريتك حاجه انتي تعبانه ياسيدي ؟

شيخ الحاره - والله يابنتي ما بقاليش حيل وصبحت قطيع الله يقطع اللي جابوا جوي روحي ياحبيبتي ناي (يبوسها)

مشخلعتلو - خليتكي بعافيه يا افندينا (تخرج)

المنظر الثاني شيخ الحاره لوحده *

شيخ الحاره - راحت عليك يابو السباع اه ... انته يلعن اليوم اللي فيه تولّيت شيخ حاره ده كان يوم نحس وانا كان مالي ومال الشبكه دي اللي زيّ الطين المكتوب علي الجبين نراه العيون نعمل ايه في طعم الدنيا ؟ ايوه صبحت اخشى بخاوفات امته والخوف قاتلني مابين عسكري ومدفعين حول سرايتي وبوصي مرعوب وكل ما اسمع حدّ قايل علىّ انفزع وقلبي يطبّ واقول في نفسي آهم ضباط الجهاديه وتلمذة المدارس واولاد البلد والذوقين جايين ينتقموا مني ويقبضوا روحي وياخدوا سفايح السهاريج ويشهروا الدوالي اللي ليتهم بغاية التعب والسخنه ويبولوا في العديم شيخ حاره عواضي بدهلس ... ده اناسيدهم في المكر والدهان من ملك الشياطين اما الجماعه مشخلعتلين لي بقطعة علقه صنعه مايطلعش من يدهم حاجه البصاصين كتير وامور الضبطيه جمع ولي حبايب امورقايين الضباط والتلمذه وبيعرفوني بكل اللي بيحصل يومي اما ابو نضاره اللعين راح جدّد له جرنال تاني وقال في حبّ الوطن آهو زيّ الكلب اللي بينبح خليه يعوّي ... آه ياسمعيل ... انت بتسلّي غلبك وهمك بالكلام ده انا قلبك بيوجعك وضميرك في قلق اهو الليل بيفوت بطوله وعينك مابتدوق النوم آديني سامع تشخيخ الدهاوين بايختهم دول مبسوطين ولاهم عارفين الدنيا بتعمل بهم ايه والناس اللي ماتنهش الصوريه نقول عليهم دول مساكين كدونهم محرومين من لذّات الدنيا آه يامغفلين والله ما احد محروم غيري انا كمونجي ما بستلذّ لاكل ولا بشرب من خوفي ان خدامينى يسمّوني ولما اخرج من البيت كما اعدّي على شارع واجد فيه زحمه بيان لي ان يوم القيامه جاء وانظر يمين وشمال ومن لحظه لحظه يترآي لي ان العالم رايحه تهجم على عربيتي وتهكمني ياخيي لا والله اني مجنون هوانا في اوروبا ! احنا في مصر واولاد مصر يخافوا من خيالهم دول ناس زرطه من غير مواخذه نطيرهم والّا ما كنتش خلصت من ايديهم يوم قيامة الغباط آديني بعمل كيفي ولا احد قادر علىّ غير طلعت عليه ضامه وشغلبته يغما هي انت مشيخ حواري الافرنج وفلسن وبادنور رسيتهم في جيبوي وبازن الله انتصر على شيخ الحمّر واحطه هو ووزيره في الجراب اما اللي غايظني انا هو ابو الحلم لان كل الشعب هنا بيحبّه والّا ما كانوش كتبوا الشيخ الحمّر ولا فظر ملوك الافرنج ويشكوا من جوري وظلمي ويقولوا عاوزين لهم شيخ حاره كريم حليم

ملحق 16: **أبو نظارة**، ص 14، عدد 1، السنة الثالثة، 1879

تظهر فيها العلامات: العارضة، الاستفهام، التعجب، الأقواس، نقاط الحذف، والنجمة.

متزلة » وبيانًا لذلك ضرب مثل الشعب الارلندي الذي مع نفورهِ من حكومة الانكليز في بلادهِ ونقمهِ عليها لا يزال يحارب معها وذلك احتفاظاً بمصلحة قومهِ وبلادهِ » فختم هذا البرهان بقولهِ: « فالوطنية . . . لا تزال توجد اينما كانت المصلحة متفقةً وانَّ الدين لا علاقة لهُ بها على الاطلاق بين سائر الامم التي عرفت الحريَّة والنور (كذا) . . . . »

فقبل ان نتصدَّى للردّ على هذين المبدأين الفاسدين اي انَّ الشعوب يؤثرون الوطنية على الدين وانَّ الدين لا علاقة لهُ مع الوطنية ليسمح لنا صاحب المقالة الاديب ان نلقي عليهِ بعض اسئلة نرجو افادة الجواب عنها فنكون لفضلهِ من الشاكرين

اولًا قد قلت في تعريفك للوطنية « هي ان يحبَّ الانسان حكومتهُ وامَّتهُ . . . » ثمَّ اطنبت في مدح وطنيَّة الشعب الارلندي الذي لايزال « ناقماً على حكومتهِ في بلاده وشكواهُ منها تكاد تبلغ عنان السماء » أفليس في هذه الاقاويل شيء من المناقضة ؟

ثانيًا ان كانت الوطنيَّة كما زعمت قائمة باتفاق المصلحة فما قولك عن امَّةٍ او امم يتفقون على امرٍ او يتعاضدون في حرب تجرُّ عليهم نفعاً لكنها تأتي على غيرهم بالشرّ الوبيل وذلك ليس للمدافعة عن بعض الحقوق او لرتق بعض الفتوق بل استطالةً على الضعيف او طمعًا في بلادهِ كما يفعل بعض الدول في زماننا أفنعدُّ هذا الاتفاق في المصلحة وطنيَّةً او لا تراهُ بالحري ظلماً محضاً يأتي بالوبال على اصحابهِ ويعود على اوطانهم بالخراب ؟

ثالثًا اذا كانت الوطنية هي كما قدَّمت « مبعث الحريَّة والاستقلال » أفلا تخشى ان تثير بذلك روح الثورة والعصيان فتهدم ركن الوطنية . ما قولك مثلًا في الشعب الارلندي لو حاول حرصاً على « حرّيتهِ واستقلالهِ » ان ينشر راية التمرُّد على حكومة الانكليز لاسيَّما ومصلحتهُ الخاصة في بلدهِ (وقد سلَّمت بذلك) تناقض مصلحة الحكومة السائدة عليهِ

هذه اسئلةٌ خطرت على بالنا في وقت مطالعتنا للمقالة السابق ذكرها . ولكنَّ غايتنا من كتابة هذه الاسطر ان نبين لصاحبها ولجميع قرَّائهِ ما من الفساد في المبدأين الذين صرَّح بهما وجعلهما كاساس لمقالتهِ

فالمبدأ الاوَّل « ان الشعوب يؤثرون حبَّ الوطن على دينهم » فكيف يا ترى يُقنع كاتبٌ اديبٌ قرَّاءهُ بهذا المبدإ ؟ أيثبتهُ عقلًا او نقلًا ؟

فان قال انَّ العقل يقضي بذلك اجبنا انَّ العقل يحكم على خلاف زعمهِ بطريقة البرهان الصحيح انَّ للانسان خالقًا هو الباري تعالى عزَّ وجلَّ وانَّ على المخلوق قبل كل

ملحق 17: مجلة **المشرق**، 1898، السنة الأولى، ص21: تظهر فيها العلامات: القوسان، المزدوجان، النقطة، نقاط الحذف، السؤال.

حقّقت النظر وأرجعت اليها البصر فاذا هي ثلاثة نوارس قد شغلتني عن نفسي .... وعن القلم .

— أتدري ما هي النوارس ؟

— ؟ ؟ ؟

— اعلم وفّقك الله ان النوارس جمع تكسير واحدهُ نورس وهو طائر بحري : له صوت كريه ولحم كريه ومنظر كريه والله أعلم .

رأيت النوارس الثلاث تحلّق في الجوّ ولا تستعلي تتقارب من الباخرة ولا تستدني . تنشر أجنحتها في الهواء وتلبث ساكنة بلا حراك . كأنها معلّقة في القبّة الزرقاء بأسلاك يا لها من أسلاك : أسلاك تحملها الاملاك فلا تراها العيون ولا تحوم حولها الظنون . والطير مع هذا السكون — الظاهر — تتبع الباخرة في سرعتها بحركة خفيفة تصدر من رأسها . فيا لهذا الطائر الصغير يتابع الباخرة في المسير . لعمري ؟ ان اثنين منها عبارة عن عائلة قائمة بنفسها لاقتراب احدهما من

ملحق 18: استخدام علامات الترقيم في: زكي، 1900، الدنيا في باريس، ص 2.

لاتلق منك تلك النعم والآلاء وها ان ثقل اوزاري يرهقني فلا يحق لي ان اعيش بعد هذا فدونك نفسي ، دونك نفسي !

ولما اتم كلامه خارت قواه واخذ ينتحب انتحاباً .

ومضى على هذه الحالة هنيهة من الزمان ثم تألقت غرته وبرقت اساريره وزالت غضون جبينه فابتسم عن ثغر كالاقحوان واخذ يتسمع ويتنصت . وبينما كان قد الصق اذنه بالارض اذا بصوت مبهم طرق اذنه ... وما زال يصغي له حتى تخيل له انه يسمع دوياً ، وهل الدوى من اثر الجوع ام من اضطراب في دماغه لافة اصيب بها ؟ ... وبعد التدقيق والتثبت تحقق ان لاوهم هناك وان تحت الارض خرير ماء يتدفق من عين ثرارة فهرول متتبعاً ذلك الهدير واذا به امام عين تتفجر زلالاً نميراً بل كوثراً وسلسبيلا فقام ورفع يديه واهل بذكر الله . وقبل ان يبل صداه فكر بوصيفه مالك الذي بقي صريعاً على الارض فملأ قدحاً من هذا الماء الزلال واخذ يسقيه منه جرعة بعد جرعة بعد أن بل صدغيه وشفتيه حتى افاق . ثم قال له : « لست يامالك من الآن وصاعداً عبداً لي بل رفيقاً . فان عودتك الى الحياة هي بمنزلة تحرير لك فتعال واشكر الله معي على انه انقذنا من هذا الموت الزؤام .

فذهب كلاهما الى حافة العين وكرعا منها انفاساً ثم اوردا ابلهما فشربت حتى رويت . وحينئذٍ فتحا مزاودهما واكلا هنيئاً مريئاً وحمدا الله على هذه المنة التي لم يتوقعاها . ثم قال مالك لمبارك . بقي علينا الآن ان نبحث عن الطريق التي تؤدي بنا الى منف .

ملحق 19: **لغة العرب**، 1911، ص 75: نجد العلامات: المعقوفان، علامة التعجب، النقطة، نقاط الحذف، الفاصلة، علامة سؤال عربية، نقطتان، مزدوجان.

قائمة المراجع:

أ- المراجع العربية والثنائية اللغة:

إبراهيم، 1800 إبراهيم، بسطوروس (1899)، **كشف النقاب عن حق الخطاب**، [القاهرة]: مطبعة التوفيق.

إبراهيم، 1975 إبراهيم، عبد العليم (1975)، **الإملاء والترقيم في الكتابة العربية**، [القاهرة]: مطبعة غريب.

ابن الحاجب، 1592 ابن الحاجب، أبو عمرو عثمان (1592) **الكافية**، روما: مطبعة ميديتشي.
(Filio Alhagibi (1592), *Grammatica Arabica*, Romae: Typographia Medicea.)

ابن السكيت، 1897 ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب (1897)، **مختصر تهذيب الألفاظ**، وقف على طبعه وضبطه وتعليق فهارسه الأب لويس شيخو اليسوعي، بيروت: المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين.

ابن الصلاح، 1986 ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري (1986)، **علوم الحديث**، تحقيق نور الدين عتر، بيروت: دار الفكر المعاصر، دمشق: دار الفكر.

ابن عرب شاه، 1832 ابن عرب شاه، أحمد بن محمد (1832)، **فاكهة الحلفاء ومفاكهة الظرفاء**، تحقيق غيورغ ولهلم فرايتاج، بون: مطبعة بادني.
(Ebn – Arabschah (1832), *seu Fructus Imperatorum et Iocatio Ingeniosorum*, primum e codicibus editi et adnotationibus criticis instructi a George Freytag, Bonnae: Typis regiis arabicis in officina F.Baadeni.)

أبو نظارة، 1974 **صحف أبو نظارة**، (1974)، أربعة مجلدات، بيروت: دار صادر.

الأحمد، 2006 الأحمد، مجدي بن عبد الوهاب (2006)، **تقويم اليد في الكتابة ومعه تنسيق الكتابة بعلامات الترقيم**، بيروت: مؤسسة الريان.

الأسمري، 2000 الأسمري، صالح بن محمد حسن [2000]، (1421 ه)، "مباحث في الترقيم"، **مجلة الحكمة**، عدد 21، المدينة المنورة، ص 353-380.

ألف ليلة وليلة، 2008 **ألف ليلة وليلة**، (2008)، ج 1، بيروت: دار صادر.

أمين، والترزي، 1984 أمين، محمد شوقي، وإبراهيم الترزي (إخراج ومراجعة)(1984)، **مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما**، القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

الإنجيل المقدس، 1590 **الإنجيل المقدس**، (1590)، روما: مطبعة مديتشي.

(*Evangelium Sanctum* (1590), Romae: Typographia Medicea.)

الأنصاري، 1905 الأنصاري، سعيد بن أوس (1905)، **كتاب المطر**، عني بنشره الأب لويس شيخو اليسوعي، بيروت: المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين.

الأنصاري، 1911 الأنصاري، سعيد بن أوس (1911)، **كتاب الهمز**، تصحيح وفهارس ونشر لويس شيخو، بيروت: المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين.

أوطوقار، 1873 أوطوقار، أشلختا (1873)، **حقوق الأمم**، ترجمة نوفل الطرابلسي، بيروت.

البستاني، 1876 البستاني، بطرس (1876)، **دائرة المعارف**، مجلد أول، بيروت.

بلّرمينو، 1627 بلّرمينو، روبرتو (1627)، **تفسير واسع على التعليم المسيحي**، ترجمة يوحنا الحصروني، روما: المجمع المقدس لنشر الإيمان.

بنيان، 1844 بنيان، يوحنا (1844)، **كتاب سياحة المسيحي**، بيروت.

الجزائري، 1910 الجزائري، طاهر بن صالح بن أحمد (1910)، **توجيه النظر إلى أصول الأثر**، [القاهرة]: المطبعة الجمالية.

حروف التاج، 1931 "حروف التاج وعلامات الترقيم"، (1931)، **مجلة المجمع العلمي العربي**، مجلد 11، كانون الثاني-شباط 1931، ص 621-626، دمشق: المجمع العلمي العربي.

حسون، 1867 حسون، رزق الله (1867)، **النفثات**، لندن: دار استفان أوستن.

الحصروني، 1627 الحصروني، يوحنا (1627)، **تفسير واسع على التعليم المسيحي**، روما.

الحموز، 1992 الحموز، عبد الفتاح أحمد (1992)، فن الترقيم في العربية: أصوله وعلاماته، عمان: دار عمار للنشر.

خانجي، 1868 خانجي، أنطون (1868)، **مختصر تواريخ الأرمن**، أورشليم: دير الآباء الفرنسيسكانيين.

خليل، 1929 خليل، محمود أحمد (1929)، **في سبيل اللغة العربية**، الإسكندرية: مطبعة الرشاد.

الدبس، 1868 الدبس، يوسف (1868)، **سفر الأخبار في سفر الأحبار**، بيروت: المطبعة العمومية.

دي ساسي، 1822 دي ساسي، سلفستر (1822)، **كتاب المقامات**، باريس: المطبعة الملكية.
(De Sacy, Silvestre (1822), *Les Seances de Hariri*, Paris: Imprimerie Royale.)

دي ساسي، 1826 دي ساسي، سلفستر (1826)، **الأنيس المفيد للطالب المستفيد**، باريس: المطبعة الملكية.
(De Sacy, Silvestre (1826), *Chrestomathie Arabe*, Paris: Imprimerie Royale)

الراوي، 1966 — الراوي، حبيب (1966)، "علامات الترقيم"، **المعلم الجديد**، مجلد 29، الجزء الأول، بغداد: وزارة التربية.

روبر، 2003 — روبر، جيوفري (2003)، "فارس الشدياق والانتقال من ثقافة النسخ إلى ثقافة الطباعة في الشرق الأوسط"، ضمن: عطية، جورج، (محرر)، **الكتاب في العالم الإسلامي**، ترجمة عبد الستار الحلوجي، الكويت: مطابع السياسة، ص 189–209.

زاخر، 1721 — زاخر، عبد الله (1721)، **البرهان الصريح على سرّي دين المسيح**، حلب.

الزركلي، 2002 — الزركلي، خير الدين (2002)، **الأعلام**، ج 1، بيروت: دار العلم للملايين.

زكي، [1986] — زكي، أحمد [1986]، **الترقيم وعلاماته في اللغة العربية**، تقديم عبد الفتاح أبو غدة، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية.

زكي، 1900 — زكي، أحمد (1900)، **الدنيا في باريس**، [القاهرة]: مجلة **طبيب العائلة**.

زكي، 2013 — زكي، أحمد (2013)، **الترقيم وعلاماته في اللغة العربية**، القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.

سركيس، د. ت. — سركيس، يوسف إليان (د. ت.) **معجم المطبوعات العربية والمعربة**، ج 2، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية.

السرياني، 1863 — السرياني، يوسف داود (1863)، **تنزيه الألباب في حدائق الآداب**، الموصل: دير الآباء الدومنكيين.

سليمان، 1725 — [سليمان، القس] (تحرير وترجمة) (1725)، **كتاب زبور الملك والنبي**، [لندن: جمعية نشر المعارف بالمسيحية].

السيوطي، 1426 هـ — السيوطي، جلال الدين (1426 هـ)، **الإتقان في علوم القرآن**، تحقيق مركز الدراسات القرآنية، المملكة العربية السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

الشدياق، 1299 هـ — الشدياق، أحمد فارس (1299 هـ)، **اللفيف في كل معنى طريف**، القسطنطينية: مطبعة الجوائب.

الشدياق، 1839 — الشدياق، أحمد فارس (1839)، **اللفيف في كل معنى طريف**، مالطة.

شربنوا، 1846 — شربنوا، جاك أوغوسط (1846)، **أمثال ومعاني للقمان**، باريس: المطبعة السلطانية [الملكية].

(Cherbonneau, Jacques Auguste (1846), *Fables de Lokman*, Paris: Imprimerie Royale.)

شربنوا، 1853 — شربنوا، جاك أوغوسط (1853)، **قصة شمس الدين ونور الدين**، باريس: المطبعة السلطانية [الملكية].

(Cherbonneau, Jacques Auguste (1853), *Histoire de Chems Eddine et de Nour-Eddine*, Paris: Imprimerie Royale.)

شربنوا، 1856 شربنوا، جاك أوغوسط (1856)، **قصة الدليلة المحتالة**، باريس: المطبعة السلطانية [الملكية].

(Cherbonneau, Jacques Auguste (1856), *Les Fourberies de Dalilah*, Paris: Imprimerie Royale.)

الشريف، 2012 الشريف، خير الله (2012)، "في ظلال مجلة مجمع دمشق 2"، موقع **الألوكة الثقافية**، الرابط: http://www.alukah.net/culture/0/46623 تاريخ الدخول: 9.1.2014

شماع، 1797 شماع، عمانوئيل (1797)، **قطف الأزهار في علم الذمة والأسرار**، الشوير: الرهبان القانونيون الباسيليون من طائفة الروم الملكية.

الشهابي، 1960 الشهابي، مصطفى (1960)، "تيسير الكتابة العربية"، **مجلة المجمع العلمي العربي**، المجلد 35، ص689-696، دمشق: المجمع العلمي العربي.

شيخو، 1884 [شيخو، لويس] (1884)، **مجاني الأدب في حدائق العرب**، بيروت: مطبعة الآباء اليسوعيين.

شيخو، 1887 شيخو، لويس (جمع) (1887)، **علم الأدب، مقالات لمشاهير العرب**، بيروت: مطبعة الآباء المرسلين اليسوعيين.

شيخو، 1900 شيخو، لويس (1900) "تاريخ فن الطباعة في المشرق"، مجلة **المشرق**، السنة الثالثة، العدد 2، بيروت: المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين.

شيخو، 1910 شيخو، لويس (1910)، **السر المصون في شيعة الفرمسون**، الكراس الأول، بيروت: المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين.

صالح، 1994 صالح، فخري محمد (1994)، **اللغة العربية أداء ونطقا وإملاء وكتابة**، المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

صفير، 1888 صفير، جرجس فرج (1888)، **كتاب الكنيسة الجامعة**، أورشليم.

ضيف، 1984 ضيف، شوقي (1984)، **مجمع اللغة العربية في خمسين عاما**، [القاهرة]: د. ن.

الطبري، 1882-1885 الطبري، محمد بن جرير (1882-1885)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق دي خويه، بريل.

(De Goeje, M. J. (1882-1885), *Annales Qous Scripsit Abu Jafar Mohammed ibn Djarir At-tabari*, E. J. Brill.)

طلعت، 1905 طلعت، محمد (1905)، **القول المبين في الرد على المبشرين الإنجيليين**، [القاهرة]: دار التقدم.

الطويراني 1310 ه الطويراني، حسن حسني (1310 ه)، **كتاب خط الإشارات**، [القاهرة]: مطبعة النيل.

عاشور، 1931 عاشور، عبد القادر (1931)، **حروف التاج وعلامات الترقيم**، القاهرة: المطبعة الأميرية.

عاشور، 1932 عاشور، عبد القادر (1932)، **حروف التاج وعلامات الترقيم**، الطبعة الثانية، بأمر من وزارة المعارف العمومية [القاهرة]: مطبعة مصلحة المساحة المصرية.

عبد التواب، 1985 عبد التواب، رمضان (1985)، **مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين**، القاهرة: مكتبة الخانجي.

عبد الغني، (د. ت.) عبد الغني، أيمن أمين (د. ت.)، **الكافي في قواعد الإملاء والكتابة**، القاهرة: دار الوفيقية للتراث.

العراقي، 1420 ه العراقي، الحافظ [1420 ه]، **متن ألفية الحافظ العراقي**، تحقيق عبد الله بن محمد الحكمي، [الرياض]: سلسلة المتون العلمية المختارة.

عطا، 1860 عطا، كيريو غرغوريوس (1860) **شمس الرياضات الروحية**، بيروت: مطبعة الآباء اليسوعيين.

العلموي، 1349 ه العلموي، عبد الباسط بن موسى بن محمد [1349 ه]، **المعيد في أدب المفيد والمستفيد**، دمشق: المكتبة العربية.

الفرجاني، 2005 الفرجاني، نبيل طاهر (2005)، "علامات الترقيم في الكتابة العربية: أصولها وقواعدها"، **الحياة الثقافية**، عدد 168، نقلا عن: موقع **جامعة أم القرى**، (موقع الدكتور نبيل طاهر الفرجاني)،الرابط: http://uqu.edu.sa/ntferjani/ar/18387، تاريخ الدخول: 19.3.2015.

فم الذهب، 1839 فم الذهب، يوحنا (1839)، **الليتورجيا الإلهية**، [روما: المجمع المقدس لنشر الإيمان].

(Chrysostomus, Johannes (1839), *E theia leitourgia tou en agiois patros emon Ioannaou tou Hrisostomou*, [Rom :Propaganda].)

فواز، 2014 فواز، زينب (2014)، **الرسائل الزينبية**، القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.

قباوة، 2007 قباوة، فخر الدين (2007)، **علامات الترقيم في اللغة العربية**، حلب: دار الملتقى.

قدورة، 1996 قدورة، وحيد (1996)، "أوائل المطبوعات العربية في تركيا وبلاد الشام"، ضمن: **ندوة تاريخ الطباعة العربية حتى انتهاء القرن التاسع عشر**، ص 109–139، أبو ظبي: المجمع الثقافي.

باسيليوس، 1745 القديس باسيليوس الكبير (1745)، **القوانين المختصرة**، [روما]: [المجمع المقدس لنشر الإيمان].

(Caesariensis Basilius (1745) *Kitāb al-Qawānīn ar-rahbānīya al-muntašira al-mukhtasara*, [Rom]: [Congr. de Prop. Fide].)

كتاب المزامير، 1614 **كتاب مزامير داوود** (1614)، روما: مطبعة سفاري.

(Scialac, Victorio & Gabriel Zionita (1614), *Liber Psalmorum Davidis regis et prophetae, Ex Arabico idiomate in Latinum*, Romae: Typ. Savariana.)

الكتاب المقدس، 1671 **الكتاب المقدس** (1671)، روما: المجمع المقدس لنشر الإيمان.

(Chiesa Cattolica, (1671), *Biblia sacra Arabica Sacrae,* Santa Sede: Congregazione de propaganda fide.)

الكنيسة الكاثوليكية 1888 الكنيسة الكاثوليكية (1888)، **كتاب الكنيسة الجامعة**، أورشليم: دير الآباء الفرنسيسكانيين.

لغة العرب، 1911 **لغة العرب**، (1911)، **لغة العرب**، الجزء الأول، السنة الأولى، بغداد: مديرية الثقافة.

المامقاتي، 1379 ه المامقاتي، محمد رضا (1379 ه)، **علامات الترقيم قديما وحديثا**، قم: مولود كعبة.

المامقاتي، 1411 ه المامقاتي، محمد رضا (1411 ه)، **معجم الرموز والإشارات**، قم: مهر.

مجمع فؤاد الأول، 1944 مجمع فؤاد الأول للغة العربية (1944)، **تيسير الكتابة العربية**، مؤتمر المجمع سنة 1944، القاهرة: المطبعة الأميرية.

مجمع اللغة العربية بدمشق، 2014 مجمع اللغة العربية بدمشق (2014)، **قواعد الإملاء**، ط 2، [دمشق]: مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

المجمع المقدس لنشر الإيمان، 1802 المجمع المقدس لنشر الإيمان (1802)، **اعتقاد الإيمان الأرثوذوكسي الواجب على أهل المشرق**، روما: [مطبعة المجمع المقدس لنشر الإيمان].

محمد، والباجوري، 1907 محمد، محمود حسن وأمين عمر الباجوري (1907)، **كتاب المنتخبات العربية**، ط 2، القاهرة: مطبعة مدرسة والدة عباس الأول.

المشرق، 1898 **مجلة المشرق** (1898)، مجلة المشرق، (1898)، السنة الأولى، بيروت: المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين.

النجمي، (د. ت.) النجمي، أحمد سعيد، "علامات الترقيم"، موقع **جامعة سلمان بن عبد العزيز**، الرابط: https://faculty.sau.edu.sa/a.anagmyy/lecture/lc0000002684 تاريخ الدخول: 21.2.2015.

هابخط، 1824 هابخط، ماكسيميليانوس (1824)، **كتاب جناء الفواكه والأثمار في جمع بعض مكاتيب الأحباب الأحرار من عدة أمصار وأقطار**، برسلاو: مطبعة المدرسة.

(Habacht, Maximilianus (1824), *Epistolae Quaedam arabicae*, Yratislaviae: Typis Universitatis Regiis.)

هارون، (د. ت.) هارون، عبد السلام (د. ت.)، **قواعد الإملاء وعلامات الترقيم**، القاهرة: دار الطلائع.

هارون، 1998 هارون، عبد السلام (1998)، **تحقيق النصوص ونشرها**، القاهرة: مكتبة الخانجي.

الهمذاني، 1885 الهمذاني، عبد الرحمان بن عيسى (1885)، **الألفاظ الكتابية**، ضبط وتصحيح أحد الآباء اليسوعيين [لويس شيخو]، بيروت: مطبعة الآباء اليسوعيين.

ويكيبيديا **ويكيبيديا** الموسوعة الحرة، مادة "طباعة".

اليازجي، 1888 اليازجي، ناصيف (1888)، **مطالع السعد لمطالع الجوهر الفرد**، ط 3، بيروت: المطبعة الأدبية.

ب- مراجع بلغات أخرى:

Alphabetum Arabicum *Alphabetum Arabicum*, (1715), Romae: Typis Sacrae Cong. de Propag.Fide.

Awad, 2015 Awad, Dana (2015), "The Evolution of Arabic Writing Due to European Influence: The case of punctuation", *Journal of Arabic and Islamic Studies*, 15, pp. 117-136.

Caussin, 1804 Caussin, Citoyen (1804), *Le Livre de la Grande Table Hakemite*, Paris: Imprimerie de la Republique.

De Perceval, 1824 De Perceval, Caussin (1824), *Grammaire Arabe Vulgaire*, Paris: l'imprimirie d'everat.

De Perceval, 1829 De Perceval, Caussin (1829), *Dictionnaire Francais-Arabe*, Paris: chez Firmin Didot frères.

Erpinii, 1656 Erpinii, Thomae (1656), *Arabicae linguae Tyrocinium*, typis & impenfis Ioannis Maire.

Freytag, 1834 Freytag, George (1834), *Chrestomathia Arabica Grammatica Historica*, Bonnae: Typis regiis arabicis in officina F. Baadeni.

Gorguos, 1865	Gorguos, A. (1865), *Cours de'Arabe Vulgaire*, Paris: Librairie de L. Hachette et C^{ie}.
Krek, 1979	Krek, Miroslav (1979), "The Enigma of the First Arabic Book Printed from Movable Type", *J. Near East. Stud*., no. 3 (1979) 203-212.
Michaelisschen & Georg, 1817	Michaelisschen J. D. & Georg Heinrich Bernstein (1817*), Arabische Grammatik und Chrestomathie*, Gottingen und Leyden: Vanderhoek und Ruprecht.
Roper, 1995	Roper, Geoffrey (1995), "Faris Al-Shidyaq and the Transition from Scribal to Print Culture in the Middle East", In: Atiyeh, George (ed.), *The Book in the Islamic World*, Albany: State University of New York Press, pp. 209-231.
van den Bugert, 1989	van den Bugert, N. (1989), "Some Notes on Maghribi script", *Manuscrips of the middle east*, 4, Lieden: Ter Lugt Press, pp. 30-43.
Encyclopedia Phoeniciana	"Abdallah Zakher, the Gutenberg of the East", *Encyclopedia Phoeniciana*, Link: http://phoenicia.org/zakhiraddthendelete.html#ixzz3T2CCiEuY

ت- مخطوطات:

ابن نباتة، [نسخ في القرن السابع عشر] ابن نباتة، جمال الدين بن محمد [نسخ في القرن السابع عشر]، **الأجوبة المعتبرة عن الفتيا المبتكرة**، [مخطوطة رقم Wetzstein II 1473]. مكتبة الدولة ببرلين، الرابط:
http://resolver.staatsbibliothek-berlin.de/SBB000073E700000000

ابن وهبان، [1502] ابن وهبان، عبد الوهاب بن أحمد الحارثي [1502]، **قيد الشرائد ونظم الفوائد**، [مخطوطة رقم Landberg 975]. مكتبة الدولة ببرلين، الرابط:
http://resolver.staatsbibliothek-berlin.de/SBB0000293E00000000

الدمشقي، (القرن الثامن عشر) الدمشقي، محمد النجار (القرن الثامن عشر)، **عقود الجمان في عدم صحبة أبناء الزمان**، مخطوطة من مكتبة الدولة ببرلين. الرابط:
http://resolver.staatsbibliothek-berlin.de/SBB00014ABB00000000

السلطي، (نسخ 1692) السلطي، محي الدين (نسخ 1692)، **إيضاح المرامي شرح هداية الرامي**، مخطوطة من موقع: *manuscriptaCSIC*. الرابط:
http://manuscripta.bibliotecas.csic.es/buscar

القرآن الكريم، **القرآن الكريم**، مخطوطة من مكتبة الدولة ببرلين، على الرابط:
http://digital.staatsbibliothekberlin.de/werkansicht
/?PPN=PPN664021883&PHYSID=PHYS_0023&USE=800

القرآن الكريم، **القرآن الكريم** (نسخ سنة 845 ه) عن: موقع **جامعة الملك سعود**. الرابط:
http://makhtota.ksu.edu.sa/makhtota/6689/30#.VnVDTX6rSfB

قصة شيماس الحكيم، [نسخ في القرن السابع عشر] **قصة شيماس الحكيم مع الملك وردخان في بلاد الهند**، [نسخ في القرن السابع عشر]، مكتبة الدولة ببرلين. الرابط:
http://resolver.staatsbibliothek-berlin.de/SBB0000168500000000

مخطوطة 243 مخطوطة 243، ص 4، من القرن التاسع عشر. موقع **جامعة طوكيو**. الرابط:
http://ricasdb.ioc.u-tokyo.ac.jp/daiber/db_ShowImg_I.php?ms=243&txtno=&size=m&page=4